

احلام الربيع



سهـرة فى الاوبرا



ملابس رسمية



ملابس للعبرة

ملابس أميرة

تعتبر الاميرة نسل شاه وهى زوجة سمو الامير محمد عبد المنعم وابنة الامـيـر عمر الفاروق .. تعتبر من اكثر السيدات المصريات اناقة وذوقا ..

وتحب سموها دائما ان تصنع ملابسها فى مصر ...

ولهذا ترسل اليها من باريس ونيويورك آخر المبتكرات وتتولى بيوت الازياء المصرية التى تتعامل معها الاميرة عرض هذه المبتكرات على سموها فتختار منها ما تريد .

وكثـيـرا ما يحدث ان تصنع سـموها بنفسها موديلات بعض ازيائها معتمـــدة على قراءاتها ومشاهـداتها ثم ترسل فى طلب الخبراء المصريين فتعرض عليهم مقترحاتها وتشرحهـا لهم بما يساعدهم على اتمام صنعها ..



ملابس حفلة رياضية



النشاط الاجتماعى



فى حفلة معرض آخر الازياء

محالفة مع الدول العربيــة

نهاية على ماهر باشا ـ صـــلح هيكل باشا

جولة حول الدولة

ان المعلومات التـــى يعرفها الوزراء عن المفاوضات واحتمال استئنافها ما زالت حيث كانت .. لا تروى الظمـــأ ، ولا تشـفى الغليــــل ! ان كل ما وصل الى علمهم ان هناك احتمالات ليس الا .. هكذا قال لهم النقراشي باشا فى الاجتماع السابق ، وهكذا قال لهم أحمد خشبة باشا بعد ما قابل وزير بريطانيا المفوض !

ويرى المراقبون السياسيون ان تأجيل المسألة السودانية ليس هـو الاحتمال الوحيد ... وأن هناك احتمالا آخر هو ان تقترح بريطانيا عقد محالفة عسكرية مشتركة مع بلاد «الجامعة العربية» بما فيها مصر .. ويقول هؤلاء المراقبون ان هذه الفكرة سبق أن عرضها نورى السعيد باشا على أحد المسئـــولين المصريين ، فى أمريكا اثناء عرض القضيـة المصرية فى مجلس الامن . وقد رفض هـذا المسئول المذكور ان يتنـاقش فى هـذه الفكرة .. فلم يسع نورى باشا الان يؤكد لمحدثه ان الاقتراح من بنات افكاره هو . ويظهـر ان وزارة الخارجية البريطانية قد تبنت اخيرا بنات افكار نورى باشا ... وانها فى سبيل اعداد اقتراح فى هذا المعنى ..

نهاية !..

وقد استطاع على ماهر باشـا أن يفـوز من اهتمام الدوائر السياسية بنصيب الاسد ! فقد ادى الشهادة امام محكمة الجنايات فى قضية المتهمين بقتل امين عثمان باشا . وحاول فى شهادته أن يتهم المغفور له حسنين باشا .. بانه هو الذى دبر حـادث ٤ فبراير ، وأحس الباشـــا ان اقواله قد قوبلت بالسخرية المرة من مقامه الرفيع .. فعـاد فى اليوم التالى وقال ان حسـنين باشا لم يدبر الحـادث ولكن كان على علم به ! ثم ادلى باقـــوال تعرض فيها لوطنية محمد باشا محمود ... ولم تخف الدوائر السياسيـــة دهشتها من موقف الرجل ، فقد خص الموتى باتهـاماته .. الموتى الـــذين لم يسيئوا اليه ولا الى الوطن .. وجبن عن ان يقول كلمة واحـدة فى الاحياء ... الاحياء الذين اساؤوا اليه والى الوطن ! .

وقال الـــذين يعرفونه على حقيقتـه ان على باشا لم يتغير ، فهو دائما يعبد جلاديه .. لقد كان يكره النحـاس باشا فلما اعتقله النحاس باشا وعذبه وألهب حريته بالسياط خرج من المعتقل ومنتهى أمله أن يقبل سوط جلاده . وقد بلغ به فزعـه من شبح النحاس باشا الذى اعتقله أنه عند ما هتف طلبة الجـامعة ضده . قال لهم لماذا تهتفون ضدى وانا لم أشهد ضد النحاس باشا !! وكان للاسرار التى اذاعتها «اخبار اليوم» عن حادث ٤ فبراير وموقف على ماهر باشا من الحـادث دوى قوى تردد صداه فى كل مكان . ويرى بعض الساســة ان اذاعة هذه الاسرار قد قضت على رفعة البـــاشا كسيـــاسى ، وان امله فى تولى الحكم يمشى على قدم المساواة مع أمل ابليس فى الجنة

فى حماية البوليس

ويروى اعضاء مجلس جامعـة فؤاد الاول الـــذين شهدوا على ماهر باشـا وهو يتوسل للطلاب الا يهتفــوا ضده ... يروى اعضاء المجلس ان رفعته رفض ان يركب مع بهى الدين باشـا خوفا من أن يهجم عليه الطلاب ، وأنه استقل سيارة حكومية فى حراسة البوليس !

وكانت المـأدبة التـــى أقامها النقـــراشى باشا تكريما لهيكل باشا فى نادى محمد على موضع اهتمام المسئولين . فليس سرا ان هيكل باشا فقـد حبه للنقراشى باشا .. والسعديين ويعتقـد المسئولون أن هـذه المـأدبة قد أعادت لهيكل باشا حبه المفقود !

وكان هيكل باشا يشكو من ان النقراشى باشا لايدلى له بشيء من الاخبار فضـــلا عن المعلومات والاسرار وقد صارح عمرو باشا بذلك عند ما اجتمع معه فى لندن منذ شهرين .. واتصل عمـرو باشا بالمسئولين واعطى هيكـل باشا كل الحق فى شكواه !

وبدات محـاولات التفاهم بين هيكل باشـا من جهة والنقراشى باشا والسعديين من جهة أخرى

من يفاوض ؟..

ولم يعد الانكار يجدى فيمـا يتعلق بالكلام عن المفاوضات . فان المصادر تكاد تجمع على أن لندن ستتقدم بعرض جديد . والخلاف الآن هـــو : هل تعرف الحكومة حقيقة هـذا العرض أو أنهـا لاتعرف ؟

وقـــد اقتصر اهتمام الدوائر الوفدية بانبـــاء المفاوضات على ناحية واحدة .. ناحية المفاوض ! وهل يكون النقراشى ورجال هذا العهد ؟ أو أن الانجليز سيشترطون تاليف وزارة قومية تتولى هـذه المهمة .. وزارة يراسها النحاس او يرضى عنها النحاس الخ !

والذى نعلمه ان من بيدهم الامر لايمكن أن يسلموا للانجليز فى ان يكون لهم حـق اختيار المفاوض الذى يتكلم باسم المصريين !

المصرى افندى لعلى باشا ماهر :

يا باعـث الموتى - قـبـل البعـث - تلعـنهمْ
وبتنهش العضـمتين إللى التـراب صـانهـمْ
وتقطـّـع اللى فضـل من نسـج أكـفانهمْ
لو للقــبور ألسِنـه ياباشـا باللهِ
هل كنت قلت اللى قلتـه رفعتك عنهمْ ؟!

بأه يعــنى كل البـلد دى مجـرمين إلاّك ؟
بأه يعــنى رمسـيس ما خلّفشى لمصـر سْوالك ؟
بأه يعــنى كانت بنار رح تنحرق لولاك ؟
الكـلّ طلّعتهُـم معـيوب ومتجـرّح
وكـأنك انت لوحدك ربنا استثناك !!

كان فين لسانك على نافيك وسجانك ؟
كان فين على اللى سقاك المرّ لكعانك ؟
كان فين ؟؟.. يعيش للى ماتوا وانهوا لسانك !
ياسبع إلاّ على الأحيــاء ... يافارسْ
نصبت بين القبور الخرْسا ميدانك !!

حَبّـةْ تواضـع ياباشـا الكبْرياءْ لِلّه !
حَبّـةْ مجامـلة لجلال الموت ومِنْ تاواه
حَبّـةْ شجاعـه على اللى رُمحه فيك لِسّاه !
إرحـم - ولو شخصك انت يا أخى - إللى
عايش على ماضى ميّت وانتهت ذكراه !!

آخر ساعة
AKHER SAA
العدد (٦٩
(١٠ ربيع أول سنة ١٣٦٧)
(٢١ يناير سنة ١٩٤٨)

كلمة الساعة

طلبت النيابة من الصحف الا تسترسل فى نشر مظالم الطوائف وانباء الاضطرابات والاحتجاجات الخ ..

ومن حق الصحافة ان يغضبها هـذا الاجراء ، فان فيه اهدارا لحريتها، ولا حرية لبلد صحافته فى الاغلال !

ويبرر المسئولون هذا التصرف بحجة أن بعض الصحف تحرض الطوائف على اتخاذ قرارات عنيفة تتأذى لها سمعة الوطن ، وتهدد الامن والسلام ... ولاشك ان سمعة الوطن ، وامنه ، وسلامه يجب ان تكون هدفنا الاول ، ولكن هذا الهدف لايمكن ان يتحقق بمنع الصحف من نشر انباء الاضرابات والاضطرابات ، وانما يتحقق الهدف بنشر هذه الانباء ونشر بيانات من الحكومة عما تقوم به لمواجهة المشاكل على اختلافها .

ولا عبرة للقول بان هنـاك صحفا ترفض أن تنشر بيانات الحكومة .. وعبرة لذا القول فالقانون يعطى للافراد فضلا عن الحكومات حق الرد .

لقد كنا ننتظر من الحكومة بدلا من أن تلجأ الى حظر النشر ومنـع الصحف من الكلام فى موضوعات بعينهـا ، ان تنبرى لتفنيد ماتقوله الصحف ، والرد عليه بالوثائق والأرقام ، فليس الحكم الديمقراطى أن يكون للأمة برلمان وكفى ... ولكن الحكم الديمقراطى هو أن يستطيع كل فرد من أبناء الأمة ان يقول وان يصغى ... أما أن نفر من الكلام ونفر من الاصغاء ، فهذا هو الوضع الذى ينبغى للحكومة أن تشفق على نفسها منه !..

ان هذه الاجراءات التى تضيق الخناق على حرية الصحافة ليست فى الواقع حماية لسمعة الوطن ، وأمنه وسلامه ، ولكنها حماية لعجز الحكومة عن الكلام .. الحكومة التى يعيرها الشيوعيون بأنهـا رأسمالية فتغضى حيـاء ويحمر وجهها من الخجل ... وفى الوقت ذاته يعيرها الرأسماليون بأنهـا شيوعية فتغضى حياء ويحمر وجهها من الخجل ... ولا تقوى على ان تقول كلمة تبرىء بها نفسها من الشيوعية أو من الرأسمالية !..

ان سلامة البلاد لم يهددها أن الصحف تكلمت عن أنباء الاضطرابات ولكن هـددها ولا يزال يهددها أن الحكومة سكتت فتكلمت الاشاعات .. والاشاعات أشد خطرا من كل ما تقوله أية صحيفة تسرف فى التهويل والمبالغة

ان على الحكومة أن تتحرر من خرسها ، وتتعلم كيف تتكلم .. وتلك هى الطريقة الاكثر جدوى من طريقة أوامر الحظر ، ومنع النشر ... بل أن هذه الطريقة الاخيرة ليس منها جدوى وفيها كل الضرر !

بقلم كامل الشناوى

كامل الشناوى

حكمة الساعة

الضرب فى ((على ماهر)) حرام
((آخر ساعة))

حيرة
على ماهر باشا

كتب ابراهيم الطاهرى بك مقالا تناول فيه تصحيح ماورد فى أقوال على ماهر باشـا عن المغفور له محمد محمود باشا ، واتصل على باشا بالطاهرى بك تليفونيا وعاتبـه على ماكتبه وقال له : أؤكد لك يا ابراهيم بك ان الصحف شوهت أقوالى وأنى أكن كل احترام لذكرى محمد محمود باشـا ، وقال انه يريد أن يدعوه هو والأستاذ محمود محمـد محمود الى تناول الغداء معه لازالة سوء التفاهم!

وعـلى أثر التصحيح الذى أدلى به ماهر باشا أمام المحكمه وأعلن فيه براءة المرحوم حمد حسنين باشـا من حادث ٤ فبراير ... على أثر هـذا التصحيح التقى بتوفيق دوس باشـا فى مجلس الشيوخ وقال له : . ان ما [illegible] من قبل هو الصحيح .. .

متى يقدم العرض البريطانى الجديد ؟

لندن – لمراسل آخر ساعة جاء من لنـدن ان المستر بيفن قد اتفق مع السير رونالد كامبـل على محاولة جـديدة لتحريك المسالة المصرية ... وترفض الدوائر هنا تسميتها مقترحات !!

وستعرض هذه «المحاولة» على هيئـة اركان حـرب الامبراطورية ومجلس الوزراء البريطانى فاذا أقرها فسيتحدث سير رونالد كامبل بشأنها مع النقراشى باشا .

ولما كان هـذا العـرض سيستغرق حوالى الاسـبوع فقد رأى سير رونالد كامبل ان يسافر بالبحر بدلا من الطائرة التى تتعب صحته .

والمنتظر هنا ان تسمع مصر بهذه المحاولة فى الاسبوع الاول من شهر فبراير .

* * *

طلبت السفـارة البريطانية من الحـكومة المصرية السماح لبعض القواد البريطـانيين فى منطقة فايد بزيارة القاهرة .

وفى يوم الجمعـة اجتمـع هؤلاء القواد بالمستر تشابمان اندروز السـفير البريطـانى بالنيابة وطلبوا منـه ان يحتج على حادث مهـاجمة الطيـارة المصرية للطيارة الانجليزية

أسرار ..

في مقـدمة المرشحين لمنصب رئيس تحرير الاهرام الاستاذ فكرى اباظه بك

قررت الحكومة البريطانية الاستغنـاء عن خدمات اللورد كيلرن المنـدوب السـامى فى سنغافورة .

وسيغـادر سنغـافورة فى شهر مارس القادم . والمنتظر ان لا يمـر اللورد بالاراضى المصرية عند عودته الى لندن

* * *

نفت الدوائر الرسـمية ان الحـكومة البريطـانية طلبت وزارة معينـة تجـرى معهـا المفاوضات ، وقالت ان مثـل هذا الطلب يوجه للدول التى تحت الحماية او المستعمرات ولا يوجه الى الدول المستقلة وقد نفت الدوائر البريطانية ايضا هذا النبأ نفيا قاطعا

* * *

ثبت ان حفنى محمود باشا هو الذى ترك بطاقة حيدر باشا وزير الدفاع لمكرم عبيد باشا فى داره !

* * *

تسافر اليوم – الاربعاء – الى فلسطين فصيلة من الجيش المصرى مكونة من ٢٤ جنـديا ومن ضابط برتبـة يوزباشى لحماية دار القنصلية المصرية فى حيفا ... وقد روعى أن يكون هؤلاء الجنـود من المدربين على استعمـال المدافع الصـغيرة والقنابل اليدوية ...

* * *

يقتـرحون ان تنتهـز كل الهيئات والشركات والمصـالح التى كانت تحتفل بعيد الميلاد الملكى فرصة امر جـلالة الملك بعدم الاحتفال بهذا العيـد ان تنتهز هذه المنـاسبة وتتبرع للمسـاهمة فى انشـاء معمل الامصال .

الطيار المصرى يقول :
كنت أستطيع قتل الطيار الانجليزى

حضر الى القـاهرة أمس على طائرة خاصة الضابط الطيـار الأول محمد يحيى حسـين الذى اطـلق مدافعـه على الطـائرة البريطانية وهى تحلق فوق منطقة العريش الحرام ... وقد قابل دولة رئيس الوزراء ووزير الدفاع وشرح لهما ماحدث .

وقد قال الضـابط انه كان يستطيع تدمير الطائرة فى الجو ،وقتـل قائدها ، ولكنه راعى أن يطلق المدافع على ذيل الطـائرة فقط لكى تضطـر الى الهبوط ،وقد اضـطرت الطائرة أن تهبط فعلا ونزلت فى فايد ...

وقد عاد الضابط أمس بالطائرة الى مقر عمله ، والطيار محمد يحيى حسـين يعـد أصـغر الضباط الطيارين سنا وهو من امهـر الرماه .

وقد ثبت أن هذه ليست أول مرة فى الاسـابيع الاخيرة تحلق فيهـا الطائرات البريطانيـة فوق منـاطق ليس لهـا حق التحليق فيهـا ... وقـد كاد ماحدث فى العريش يحـدث فى مرسى مطروح حين حاولت طائرة من طراز « داكوتا » أن تطير فوق منطقة مرسى مطروح .

ايدن يتحـدث الى الملك عبد العزيز باللغة العربيـة

لندن – لمراسل آخر ساعة : عاد مستر انتونى ايدن الى لندن بعد رحلته التى زار فيهـا ايران والمملكة العربية السعودية وقد رفض ان يدلى باى حـديث الى الصحفيين ،، فهو بصفته زعيم المعارضـة فى مجلس العمـوم لايستطيع ان يتحدث بحرية قبل ان يدلى بنتيجـة رحلتـه الى المجلس وقد علمت انه سيشترك فى مناقشة السياسة الخارجية غدا (الخميس)

وقد استفاد ايدن من دراسته للغتين العربية والايرانية عنـدما كان طالبا فى « اكسـفورد » ، فاستطاع أن يلقى خطابا باللغـة الايرانية فى طهران ، كما استطاع ان يتحدث الى الملك عبد العزيز باللغة العربية .

الجلاء المشروط !
النحاس باشا – المهم نطلع النقراشى من الوزارة قبل ما يطلع الانجليز من مصر !

فتش عن المرأة !



بقلم محمد التابعى

مكتبة التاريخ ينقصها كتاب عنوانه : (فتش عن المراة !) . وانما يشترط فى المؤرخ الذى يأخذ على نفسه وضع هذا المجلد النفيس ان يكون ملماً بدقائق ماوراء الستار وان يكون فوق هذا او قبل هذا شجاعا ترفعه شجاعته الادبية فوق خوفه من قيود العرف والتقاليد ومن اثقال القيل والقال !

آه لو حظيت مكتبة التاريخ بهذا السفر النفيس : « فتش عن المراة » اذن لعرف العالم ان معظم الاحداث الجسام وقعت بسبب امراة ... وان معظم الثورات والانقلابات كان لاصبع المراة فيه اكبر نصيب !

بل فى مصر نفسها وفى تاريخها الحديث .. لو يرفع الستار او ينطق القلم !

وفى انباء هذا الاسبوع ان وزارة الحربية البريطانية اذاعت لاول مرة فى نشرتها الرسمية سرا من اسرار الحرب وهو ان قائد القوات البريطانية فى مصر عام ١٩٤١ سير كلود اوكنلك كان قد طلب عزل قائد قوات الميدان ـ اى الصحراء الغربية ـ سير الان كننجهام لاسباب ابداها .. وعين مكانه الجنرال ريتشى .

ومع ان ريتشى كان بين القواد البريطانيين المشهود لهم بالبراعة والكفاءة الممتازة الا ان الامبراطورية البريطانية . . . بل مصائر الديمقراطيات والحرب نفسها كادت تصاب بكارثة على يديه ..

يوم تقدمت جيوش المارشال روميل من الغزالة وسحقت الدبابات البريطانية فى معركة جسر الفرسان ، ثم راحت تعدو عدوا ـ ولا شىء فى طريقها ـ الى أبواب الدلتا والاسكندرية الى ان وقفت او أوقفت عند العلمين !..

فماذا دها ريتشى القائد الممتاز ؟..

الذى دهاه ... حب امرأة او « الفتنة السمراء » كما أسماها يومئذ أحد ضباط أركان حرب القائد الولهان !..

وكانت هذه السيدة مصرية ، وكانت صديقة لى ، بل كانت تنظر الى كاننى أخوها الاكبر ، فما من سر كانت تخفيه عنى ، وما من هم او ضائقة حلت بها الا حملتها الى تستشيرنى فيها ، ولكنها فى هذه المرة أخفت سرها عنى ، ولعلها خافت ـ وكانت على حق ـ اننى سأزجرها او قد اذهب الى أهلها وأنبههم الى سوء المصير !..

وترامت أخبار هذا الحب او هذه العلاقة بين الجنرال ريتشى والسيدة المصرية ، وخرجت هذه الاخبار أول ماخرجت من فندق مينا هاوس عند سفح الأهرام وفندق سيسل بالاسكندرية ، حيث كان العاشقان يلتقيان ويتعشيان ويرقصان ...

وانتقل الخبر بمرور الايام من الاوساط العسكرية البريطانية الى الاوساط المصرية !..

وذات يوم قابلنى صديقان وهما الاستاذان جمال جبر وعادل رشاد وكانا يعرفان صداقتى للسيدة المذكورة وأبلغانى الخبر ... واعترف اليوم انى سخفت الخبر وسخرت من الرواية ومن الرواة وقلت لهما ان مصر هى بلد الاشاعات الظالمة والاشاعات المعتوهة .

وفى صباح اليوم التالى كانت السيدة تكلمنى بالتليفون فى أمر ما وقلت لها ضاحكا :

ـ سمعت آخر خبر ؟..

قالت : لا ... خبر ايه ؟..

قلت : الجنرال ريتشى بيحبك ، وانت بتحبيه !..

وجلجلت اسلاك التليفون بضحكتها الرنانة ... ثم قالت :

ـ وايه كمان ؟.. ياخويا خليهم يقولو اللى يقولوه ، وياما الناس بتقول !..

وكانت ممثلة بارعة ، وصدقتها وكذبت الرواية والرواة !..

الى ان اتضح ان الجنرال ريتشى كان حقيقة أسير هواه وانه ترك خيمته ومقر قيادته فى الميدان وأقام فى القاهرة أو الاسكندرية الى جانب « الفتنة السمراء » يدير المعركة الطاحنة بالتليفون !..

وذات يوم فى عام ١٩٤٤ كنت أشترى شيئا ما من محلات سمعان صيدناوى ، وقابلنى سعادة يوسف صيدناوى باشا . وجلسنا فى مكتبه نشرب قدحا من القهوة ، ونتحدث فى شتى الشئون ...

وسألنى الباشا عن صديقتى « فلانة » ـ السيدة المذكورة ـ وقال انه لم يرها من زمن ... ولم يعد يسمع عنها شيئا ، ثم قال :

ـ وآخر مرة رأيتها فيها كانت يوم جات هنا مع الجنرال ريتشى !..

وفتحت أذنى ، وقلت :

ـ مع الجنرال ريتشى ؟.. كانت بتعمل ايه ؟..

وقال صاحب محلات صيدناوى :

ـ كانت بتشترى بضائع ... والجنرال ريتشى هو الذى دفع ثمن المشتريات !..

الخبر صحيح

كنت أزور لبنان فى مايو ١٩٤٦ . ونشرت لى « أخبار اليوم » يومئذ مقالا أرسلته اليها من هناك وفيه حديث عن رئاسة الجمهورية والذين يرشحون أنفسهم لهذا المنصب الجليل .. وذكرت من بينهم اسم السيد هنرى فرعون !.

ونشرت « اخبار اليوم » المقال واثار ضجة . وقامت قيامة هنرى فرعون فى لبنان ـ وكان وقتئذ وزيرا ـ وقامت معه صحافة لبنان تعاتبنى على تدخلى فى شئون لبنان الداخلية ... كأن شئون مصر الداخلية لا يتناولها بالبحث والتعليق سوى الصحفيين المصريين وحدهم !

(البقية على صفحة ٢٥)



مندوب السكة الحديد ـ ده طرد جاى لحضرتك من الباب للباب ؟..



(كانت حملة على ماهر باشا على المغفور لهما محمد محمود باشا وأحمد حسنين باشا موضع استياء الجميع ٠)

سياط الملائكة

الرجـــل الذى آمن اخـــيرا بالارواح !!

مكانك أيها الرجُـل ..!

بقلم **حفنى محمود باشا**

جرت العادة ان يترك الاحياء الموتى فى سلام ، لا لأن المروءة تقضى بالا نحارب من لا يملكون الدفاع عن انفسهم ، بل لأن طبيعة الوجود تقتضى الا نثير حربا على من أخلى الموت منهم الميدان ، فاصبحوا لايزحمون ولايزاحمون لا يعطلون نفعا ، ولا يجلبون ضرا؛ وابن آدم لا يحارب الا للأمل ، فاذا انقطع الأمل فقد ذهبت دوافع الحرب والصراع ، وهنا وفى هذا المجال وحده تلتقى مروءة الانسان مع شهوة الانسان ، وقلما يلتقيان !

فالموتى وقد اصبحوا فى جوار الله صار حسابهم فى يد الله . فما لتلك الحرب قد أثيرت على من لقوا ربهم ، وليس من أسباب تدعو اليها ، بل هى حرب جانية غاشمة لا ترتكن حتى على مجرد شبهات وظنون ، مالها أثيرت ؛ ولأى غرض أثيرت ؟ فلا محمد محمود باشا ولا حسنين باشا فى ميدان السياسة اليوم ، يزاحمان على ماهر باشا فى جاه أو منصب أو زعامة لجبهة مصر .

فعلى ماهر باشا انسان كان ينبغى أن يصون مروءته فلا يكشفها هكذا أمام الناس .. وهو الحريص دائما على أن يلبس ثياب البطولة ويتأنق فى هذا اللباس .. فهل غاب عنه أن الجمهور يعرف الا بطولة لمن يصول وحده فى الميدان ؟

ويشاء الله أن يشن على ماهر باشا الحرب على الاموات فى نفس الوقت الذى يفاخر فيه رفعته ببطولته ومواقفه الوطنية مع الانجليز . ولكن البطل الوطنى نسى وهو فى نشوة التفاخر والتباهى أن البطولة الحقة عمادها المروءة والصدق والا نتجنى على الاموات

وعلى ماهر باشا كسياسى كان ينبغى أن يذكر أن السياسى لا يجنى من التعرض للموتى غير الاشفاق والرثاء !

ولقد قابلت صديقا حميما لعلى باشا فرايته رائيا لموقفه مشفقا عليه .

واذا كان هذا هو حال من يعرفون على ماهر باشا ويودونه فما هو حال من لا يعرفونه ولا يودونه !

اذن ما بال الرجل — والمفروض انه سياسى يقدر موضع خطاه — ما باله لا يجنب نفسه ويلات حرب هو فيها كل الغنائم وكل الاسلاب !

هكذا يتساءل الذين يظنون أن السياسة عقل وحكمة !!

ولو ذكروا أن السياسة ليست كلها عقلا وحكمة ، ولكنها عقل ، وحكمة ، وفلسفة ... لو ذكروا ذلك لاستطاعوا أن يجدوا عندهم تفسيرا لهذا اللغز العجيب !

وقد تطغى الفلسفة على العقل والحكمة فيحتار الناس فى التفسير والتأويل ، ونحن اليوم فى موقف طغت فيه الفلسفة على كل شىء ، فجرت بصاحبها الى حيث لم يبق مكان لعقل ولا حكمة !!

السنا فى موقف تنافر وتفاخر؟ والتفاخر والتنافر كالزمان والمكان — فى رأى بعض الفلاسفة — لا حدود لهما !

اذن فالتفاخر لا يحده الاحياء، بل يجب أن يتعداهم الى الاموات !..

وما دمنا فى معرض التفاخر ، فيجب أن نجرد الاحياء من مفاخرهم ... والاموات من ذكراهم !

واذا كان الاحياء يستطيعون أن يغضبوا لأنفسهم ويدافعوا عن حقوقهم فيحسن أن نرفق بهم .. واذا كان الموتى لا يستطيعون من ذلك شيئا فلا بأس أن نقسو عليهم ! أترى على ماهر باشا قد اشفق من الاحياء فلم يسرف فى تجريحهم خشية أن يئنوا فيقلقه انينهم ... واسرف على الموتى حيث لا ضجة تؤلمه ، ولا أنين يؤرقه !!

من القواعد الفلسفية المتواضع عليها ، والتى لا تتفق مع المنطق ، ان الانسان يكره من أساء اليهم اكثر من كراهيته لمن أساءوا اليه !

ترى هل أساء على ماهر باشا الى محمد محمود باشا وحسنين باشا فى حياتهما ؟ وهل بداهما بالعدوان من غير ما ذنب ولا جريرة ؟ لعل علم هذا عند الناس جميعا . ولعل على ماهر باشا يذكر ذلك ، وتعرض له تلك الذكريات فتؤلمه وتؤذيه .

وأى ذكريات أنكى وآلم من أن يذكر الانسان انه أساء لمن لم يسىء اليه !.

وأى ألم اشد وأوجع من أن يظن الانسان دائما أن الناس يعرفون هذا ، وانهم يذكرون ذلك الماضى الذى يقتل الثقة بالرجال ... وخاصة هذا النوع من الرجال الذى يتلمس الثقة من كل طريق .

وهكذا ناجى على باشا نفسه فقال :

لابد من حرب أرضى بها ضميرى ، لا بل أخدع بها ضميرى ... وما أكثر أن يخدع الانسان ضميره ! نعم لابد من حرب أخدع بها ضميرى وأخدع بها الناس ، فلست — علم الله — باغيا ولا متجنيا حين كنت أهاجم محمد باشا وحسنين باشا وهما من الاحياء

فها أنتم أولاء ترونهما اليوم وقد جعلت لهما صورة تبرر ما كنت أفعل معهما فى سالف الايام !

اذن فلينخدع الضمير ، وليطمئن الجمهور ، فلا يعاودنى ضميرى باللوم ، ولا يرانى الناس باغيا ظالما ...

ولكن لعل الامر لا يحتاج الى كل هذه الحكمة ، أو السياسة ، أو الفلسفة ، فان الطبيعة تسير سيرها ، وتأخذ مجراها ، فلا على باشا ماهر حارب موتى ، ولا كاد لأحياء ، وانما هو رجل أحب التفاخر والمباهاة ، وآثر أن يكون وحده فى هذا البلد ، من غير منازع . وقد خيل له من قديم أن محمد محمود باشا وحسنين باشا ينازعانه المجد كل فى ناحيته . فلما لقيا ربهما ، ظن أن الطريق قد خلا له ، فاذا سيرتهما تتعقبه . فيجب أن يقطع الطريق على هذه السيرة .. فعلى باشا لم يحارب موتى اذن ، ولكن حارب سيرة تفيض بالحياة، فمن الانصاف لعلى باشا الا يسىء أحد الظن بمروءته ، فيحسب انه قد حارب من لا يستطيعون الدفاع عن انفسهم ، فان سيرة الرجلين اللذين أساء اليهما فى الحياة والموت تستطيع دائما أن تصده اذا ما حاول أن يتهجم ، وأن تصيح به: مكانك أيها الرجل !

حفنى محمود

الوفدى افندى — النحاس باشا راجل فدائى .. وناوى يحارب النقراشى باشا بآخر نقطة من دم مكرم باشا !

الأخبار

لم تخف الجهات المسئولة دهشتها من اعلان الاخوان المسلمين تخليهم عن مهادنة الوزارة الحاضرة ومطالبتهم بحل البرلمان واجراء انتخابات جديدة .

وتعتقد هذه الجهات ان غضب الاخوان قد جاء نتيجة لسياسة التباعد التى يصر النقراشى باشا على انتهاجها ، لامع خصومه وحدهم ، بل مع أنصاره السعديين أيضا !..

فان كثيرا من هؤلاء السعديين شكوا لطوب الأرض — يعنى المقربين من النقراشى باشا — شكو من أن دولته لايتحدث معهم فى شىء على الاطلاق ...

واذا كان هذا هو شعور بعض الاخوان السعديين ، فليس عجيبا أن يشعر بمثله كل الاخوان المسلمين !..

* * *

زار معالى ابراهيم عبدالهادى باشا بعد ظهر أمس صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ مأمون الشناوى شيخ الجامع الازهر فى دار فضيلته بالحلمية، واجتمع به وقتا طويلا .

* * *

لندن — لمراسل آخر ساعة : علمت ان السير رونالد كامبل السفير البريطانى سيستقل الطائرة غدا (الخميس) عائدا الى القاهرة

***

يقول مستر كويليام مراسل جريدة التيمس فى مصر ان عادة تحطيم التلاميذ لادراجهم ولادوات الدراسة منتشرة فى انجلترا مثل انتشارها فى مصر

* * *

قال فضيلة الاستاذ الاكبر لوفود الطلبة الذين قابلوه وهنأوه: ان التهنئة التى أتقبلها منكم هى أن تهدأوا وان تتيحوا الفرصة لشيوخكم أن يحققوا أملكم وأمل الاسلام فيكم

* * *

رأى حفنى محمود باشا وزراء الحزب فى نادى محمد على قبيل حفلة تكريم هيكل باشا فسألهم : أمال حفلة الزفاف الساعة كام ان شاء الله ؟ !..

فقال له عبدالمجيد صالح باشا: — عقبالك يا حفنى باشا !..

سجن النسا



داخل القضبان

« الجيوكنده » سنة ١٩٤٨ بريشة حيدر باشا لا « ليوناردو دافنشى »

« تصوير محمد يوسف »

عالم عجيب تمتزج فيه القوة بالضعف امتزاجا قلما تجد مثله خارج هذا العالم : عالم سجن النساء وذلك النوع من الحياة الذى يدب فى سراديبه وممراته ووراء القضبان !

نساء قاتلات ... بالرصاص وبالسكين وبالسم وبالخنق

ونساء سارقات ... بالسطو وبالنشل وبمئات من الوسائل الاخرى

ونساء مجرمات ارتكبن الوانا من الاجرام لا عد لها ولا حصر وتطوف بالسجن فى حيرة ...

تسمع التهم فتقول : هذه قوة!

وترى الدموع فى العيون فتقول: هذا ضعف المفترى عليه

ثم تروعك الاعترافات فتعود الى حيث كنت تردد : بل هى قوة

ثم تحس وراء الاعترافات باطياف الندم فتقول : لا .. بل هو ضعف !

وتطوف بالسجن كله . . . او الجزء الخاص بالنساء فى سجن مصر ثم تخرج وانت لا تزال حائرا بين القوة والضعف دون ان تجد بينهما حدودا واضحة ، أو معالم ظاهرة !

الارقام تتكلم ...

وتترك الارقام تتكلم ... لتروى فى سرعة ووضوح قصة سجن النساء بلارتوش وبلاماكياج ...

انها قصة ٤٠٠ ... وتحار ماذا تقول بعد هذا الرقم لتعريف اولئك اللواتى يؤلفن الآحاد فى جملته ...

لا تستطيع أن تقول : « سيدة » لان القانون ازاح عنهن هذا الوصف ولا تستطيع ان تقول : « امرأة » لان الانوثة لا تستطيع أن تتحمل كل هذه الاوزار ثم لا يسعك بعد ذلك الا أن تستعمل نفس الاصطلاح الذى يستعملونه فى سجن مصر فتقول أربعمائة من « الوارد » !

أربعمائة « وردن » على السجن فئات تختلف كل منها عن الاخرى ...

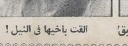


شلبية ... امهر نشالة فى مصر

دموع الندم وراءها سلسلة سوابق!



القت باخيها فى النيل !



جاملت صديقتها ...



قتلت خطيبها ...

نور الحياة ... فى السجن !

هناك مثلا ٧٤ محكوم عليهن بالاشغال الشاقة

وهنــــاك ٥١ محــكوم عليهن بالاجرام مددا تتفاوت بين السنتين والعشر سنوات و ٦٠ من ارباب السوابق أو رباتها ! و ٩٣ تحت التحقيــق و٥٥ محــكوم عليهن بالحبس البســيط و ٤٣ حكم عليهن بالســجن لاول مرة فعزلن عن غيرهن من معتادات الاجــرام و٤٦ أرسلن الى السجن بسبب الاشتباه فى أمرهن و ٢٣ محكوم عليهن بالسجن المؤبد و ٣٦ أمـا على صدر كل منهن رضيع يفتح عينيه على أنوار الســجن و ١٦ بغيا ... وكان بين هؤلاء .. فى هذه الدقيقة بالذات سجينتان فى حالة الوضع الفعلى .. وكل منهما تلد مولودا يهبط الى الحياة فى هذا الجو الحائر بين القوة والضــعف وبين الرحمة والقسوة !

الصبر !

وانتهــت احــــداهما من عملية الوضع وسئلت ماذا تسمى مولودتها الجديدة .. وقالت الام:

ـ صابرين !

وكان ما قالت وتسأل الام عن سر الاسم فتجيبك الدموع ثم تسمع قصتها :

كان اسمها فاطمة فرج الرشيد اما الآن فهى الوارد رقم ٤٤٦٥ والتهمة التى وجهت اليهــا هى السرقة ...

وتقول الوارد رقم ٤٤٦٥ : نها تهمة زور !

ثم تروى لك كيف لفقت نهـا زوجة شقيق زوجها وادعت عليها بأنها سرقت منها سلسلتهــا الذهبية ...

وتكاد تصدق دموع الام التى لم يتجاوز عمر وليدها دقائق ولكن الورقة المعلقة على سريرها تقول انها ذات سوابق وتبـــألها عن السوابق فتقول : زور ايضا ...

ثم تسأل عن زوجها من هو ؟ وماذا يفعل فتقول : انه يعمــــل « مسحراتى » فى رمضان !

وتسألها : وفى غير رمضان .. ماذا يفعل ؟

وتسكت لا تحير جوابا . . . وترفض انت هذه المرة أن تصدق الدموع !

لغة العيون !

وتتجه الام الاخرى ... الام الثانية التى كانت تضع فى نفس الوقت مولودة ثانيـــة اسمتها : زينب !

وتسأل عن الاسم هل وراءه سر او سبب فتسمع دعوات حارة وابتهالات خاشعة للسيدة زينب حفيدة النبي .

وتسأل الام التى كان اســمها عائشة عثمان احمد والتى اصبحت الآن : الوارد رقم ٢٤١٧ لماذا جاءت ومن أين ؟

فتقول : من صنو .. مركـز اسيوط .

وتقول : ما السبب ...

وترد بلهجــة تميز بهــا اهل الجنوب : عركة !

ثم تعرف تفاصيل ما تســميه هى « عركة » وما يسميه القانون عاهة مستديمة ... ارادت مرة أن تتفاهم مع امرأة من قريتهــا فلم ينته التفاهم الى اتفاق ومدت الوارد ٢٤١٧ ، اصبعها فاقتلعت عين المراة الاخرى او فقأتها بمعنى أصح !

ثم ترى ما يدل على انها ـ هى الاخرى ـ ذات سوابق أو سابقة واحدة اذا شئت الانصاف . .. وكانت هذه السابقة الاولى اقتلاع عين أيضا .. وتمشى .. تتركها وتمشى دون أن تنظر اليهــا فان لغة العيون عندها رهيبة لاترحم!

بداية اخرى !

وتدخل قسما آخر من اقسام المستشفى فى سجن النساء ...

هاهنــا سريران فقـط ليس بينهما اكثر من متر واحد ومع ذلك فما أعجب الفارق بين صاحبة كل منهما ... وما أعجب الشبه!

تلتقيان فى السجن الواحــد والحجــرة الواحــدة وفى الدافع الذى انتهى بكل منهما الى هــذا اللقاء ...

وتفترقان بعـــــد ذلك فى كل شىء ...

الاولى اسمها «ستاكاروديتشى» ايطالية من مواليد ميلانو عمرها أربع وعشرون ســنة ... جمالها يذكرك بالزهور البرية التى تنمو فى سهول ايطاليا .. وعلى شفتيها بسمة وفى عينيها أمل وتقول لك فى مزيج من خجل الندم ،وجراة الشباب ، والجمال ... انهــا كانت حبيبة وكانت خطيبة لشاب.

وعرفت انه يوشـــك أن يتخلى عنهــا ... أو هو قد تخلى بالفعل عنها ... فكان عتابها له زجاجة من ماء النار ألقتها على وجهه .. وحكم عليها فى المحكمة المختلطة بعامين اقتربت نهايتهما وسوف تغادر السجن غدا أو بعد غد .. ومن هنا كان الامل الذى يطــل من عينيها ...

وأما الثانية فاسمها « زكية » فلاحة من وسط الدلتا عمرهـــا خمسون سنة أختلفت مع زوجها لانها احست انه يوشك أن يخونها

الجاويش « رية »



داخل سجن النساء



طابور الصباح !

ويتزوج من أخرى . ونام الى جوارها ذات ليلة فتركت ليديها أن تشعراه بغضبها ولم يستطع أن يدافع عن نفسه فان يديها لم تتركا عنقه الا بعد أن تحطم ... ومات ... وأنكرت التهمة ، ولكن القضاء حكم عليها بالسجن المؤبد .. ولقد مضى عليها خمسة عشر عاما فى السجن ولا تزال امامها سنوات أخرى ، وما زالت تنكر التهمة وتقول كما قالت للقضاة الذين أدانوها : «ده الرجالة هم اللى قتلوه بره ! » تقولها فى صوت كأنه صادر من شبح لماض ذهب لا غد له ولا رجاء !

وجوه ومغامرات !

ثم ... المشغل الذى تعمل فيه السجينات ...

كل منهن لم يبق لها من مغامرات حياتها الا قطعة من قماش جلست على الارض تطرز فيها فى صمت وهدوء ...

وترى فى المشغل أكثر من خمسين أو ستين ولا تسمع غير حفيف القماش ... وتجيل البصر وسط هذا الهدوء فتحس ببعض الوجوه تصخب حين تنعكس عليها ظلال المغامرات الماضية . . . وكلهن وجوه لها ماض !

هذه التى تنظر اليك فى فضول اسمها « شلبية » أو هذا هو الاسم الذى تعرف به خارج السجن لانهم فى داخله يسمونها رقم ٢٧٨ و « شلبية » هى اخطر نشالة عرفتها القاهرة ... وهى فخورة بذلك لا تنكره على أى حال ... ثم هى مستعدة ان تجرى امامك ما شئت من تجارب تنتهى كلها بالنجاح ...

وتلك التى لا تكف عن الابتسام « لصة » بارادتها كما تقول أصدق الاشاعات ! او هى من عاشقات الحياة فى سجن النساء ... كانت تدخل السجن فى جريمة ثم تخرج وتعود مرة الى السجن فتسأل أحد الحراس :

ـ هل صحيح انه جاءت للسجينات « بطاطين » جديدة من الصوف ؟

ويقول الحارس : نعم

وفى اليوم التالى ترتكب حادثة تقودها الى سجن النساء لتستمتع بدفء « البطاطين » الجديدة :

قصص !

والمغسل ... فيه كما فى كل سجن النساء مغامرات وقصص .. واختر من كل هذه الصفوف أى صف تريد واقترب لتسأل الخمس الواقفات فيه : ماذا وراءهن ؟ وما هو الماضى الذى ساقهن أمامه الى هنا .. الى مغسل سجن النساء . وهل استطعن ان يغسلنه الماضى ايضا ..!

الاولى اسمها « أمينة عبدالله » عمرها لايزيد كثيرا على العشرين وفى قسمات وجهها جمال حزين . تسألها : ما هى التهمة ؟

وتقول بصوت ثابت : القتل !

وتقول أنت بصوت مرتجف : قتل من ؟

ـ خطيبى ...

ـ كيف ..؟

ـ بالسم ..

وتستدير الى عملها لاتتحول عنه .

والثانية اسمها « فاطمه امام » تهمتها : القتل هى الاخرى والذى قتلته كان اخاها ... وقد دفعته الى النيل ولم يخرج منه ابدا .

والثالثة وجيدة على . . . القتل ايضا ... قتلت زوجها خنقا لانه كتب لاولاده من زوجته السابقة معظم املاكه ... واملاكه كلها كانت اقل من فدان واحد !

والرابعة « مرزوقة » ... قتلت زوجها .. وبالسم .. كان ينوى ان يتزوج عليها .. ينوى فقط !

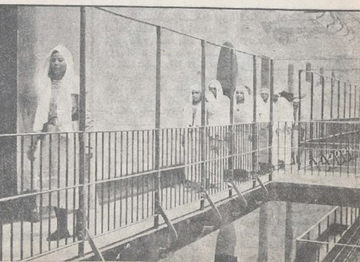
والخامسة !

والخامسة ... حكايتها عجب! اسمها « أنيسة عبد العال » وتهمتها انها جاملت صديقة لها فاشتركت معها فى جريمة قتل! جاملتها ببساطة وهدوء . .. لقد جاءتها صديقتها تشكو ... لها ابن تزوج وزوجته جميلة ولاحظت أن زوجها هى يعطف على عروس ابنه ويدللها وجن جنونها فجاءت تستشير « أنيسة » ورأت انيسة ان لاحل الا بقتل العروس واشتركت مع صديقتها فى التدبير

محمد حسنين هيكل

« البقية على صفحة ١٣ »

الباب الى العالم الحائر بين الضعف والقوة !



رياضة الظهر ... قبل الغداء تفتح الشهية !



نور الحياة ... فى السجن !

الملك الرياضي

يتفضل جـلالة الملك فيشرف بحضوره مباراة كرة القدم التى تقام على أرض الاتحاد العسكرى يوم الجمعة القـادم بين فريق « بوبشت » المجرى وبين « منتخب القاهرة » .

ميدان حائر

وارتفعت درجة الحرارة ايضا فى ميدان الملكة فريدة ... درجة حرارة الحوادث لا الجو ... كل يوم حادث ، وكل دقيقـة مائة مشكلة .. واقترح نادى السيارات الملكى ازالة المنتزه الذى يتوسط الميدان لكى يسهل تنظيم المرور فى هذا الميدان الذى حـار الخبراء فى تنظيم المرور فيه .

وكان أعجب حوادث المرور فى الاسبوع الماضى حادثة السيدة التى أخرجت ذراعهـا وهى تقـود سيارتها ، فظن أصحاب السيارات التى تسير وراءها انها سـتتجه يسارا ، فوقفوا خلفها من ناحية اليسار ، فاذا هى تتجه الى اليسار أيضا ... وأحـدثت ارتباكا ضخما ، ثم ظهر انها حين أخرجت يدها من نافذة سيارتها لم تكن تقصد اعطاء اشـارة اللف ... وسئلت : ماذا اذن كانت تريد ؟ واحمر وجههـا وظهر أن طلاء أظافر أصـابعها لم يكن قد جف بعد ، فأخرجت يدها من النافذة لتعرضها للهواء فيجف الطـلاء الأحمر ...

ولقـد تقرر ازالة الحواجز الأرضية التى أقيمت فى الميـادين والشوارع المتسعة بعد ما تعددت حوادث اصطدام السيارات بها ، وتقرر أيضا أن تستبدل بهـا أعمدة صغيرة لايزيد ارتفاعها على متر ، وتوضع فوقهـا مصابيح حمراء !..

الدرجة الثالثـة

لأول مرة منـذ عشر سنوات يحس ركاب الدرجة الثالثـة فى السكة الحديد ان هنـاك تفكيرا فيهم ، فسوف تصل الى القاهرة فى آخر هذا الشهر الدفعة الأولى من عربات الدرجة الثالثـة التى تعاقدت مصر على ٣١ عربة منها .

وظهر أن مركبـات تكييف الهواء الجديدة ستصل من بلجيكا ابتداء من شهر مارس بمعدل عربة كل شهر ...

ويبدو ان المواصـلات كلها داخل القاهرة مقبلة على عهـد جديد ... فقد وصلت الدفعـة الأولى من سـيارات الركاب المعروفة « بالترولى باس » وهى تسير بالكهرباء بواسـطة شبكة كهربائية وبلا قضبان ، وسيجرب هذا النوع من السيارات فيما بين ميدان الملكة فريدة والعباسـية والجيـزة فاذا مانجحت التجربة عممت لتحـل محل الترام ...

من باكستان الى الازهر

كراتشى ـ لمراسـل « آخر ساعة » :

تألفت فى الباكسـتان لجنة لاختيار ٣٠ طالبـا فى بعثـة الى الازهر لدراسة اللغة العربيـة وقد تبرع بعض أثرياء المسلمين لنفقات هذه البعثة ، وكانت فى مقدمة المتبرعين السيدة « بشير النساء » الشاعرة المسلمة المعروفة

وقد نشرت الصحف هنا ان اللجنة كتبت الى الاستاذ الحسينى الخطيب بك القائم بأعمال السفارة المصرية والى قنصل مصر فى بومباى ليكون أعضاء البعثة تحت رعاية جلالة الملك ؛ فتلقت الرد بالقبول

أزمات

يبدو ان هناك لعنـة تطارد تليفونات القاهرة

فقـد كان مقررا أن تنفرج أزمتهـا فى مـارس المقبـل فان أجهزة السنترالات الجديدة كانت فوق الباخرة التى ستحملها الى الموانىء المصرية ، ثم وصـلت الباخرة الى الاسكندرية واستعدت القاهرة لكى تودع الى الابد أزمة التليفون .

ورن جرس التليفون فى مكتب مـدير التـليفـونـات وكـا[...] الاسكندرية تتكلم :

ـ أجهزة التليفون التى وص[...]

ـ مالها ؟

ـ ليس النوع المطلوب للق[...] ولكنه المطلوب للاسكندرية

ـ والقاهرة ؟

ـ لم تأت بعد ... عليه[...] تنتظر ...

ويقولون ان انتظار القا[...] لم يتعد شهر مايو القادم .

حزب ميمى بك

كون بعض الطلبة الخبثاء [...] كلية التجارة حزبا أسموه «حز[...] ميمى بك» وهو حزب ارستقراط[...] يضم الطبقة الراقيـة من أبنـ[...] الذوات !.

وقد جاء فى الدعوة الى اجتما[...] هذا الحزب أن الحضـور بملابس[...] السهرة والعربات الملاكى .

الأهرام

خـلا منصبان فى مجلس ادار[...] جريدة « الأهرام » ، والمنتظر أ[...] يشـغل أحدهما رئيس التحر[...] الجديد الذى سيعين خلفا **للمرحو[...]** **أنطون الجميل باشا** .

وترأس مجلس ادارة الجـريد[...] السيدة الفاضلة أرملة **جبرائيـ[...] تقـلا باشا** ، وكان أنطون با[...] نائب الرئيس .

ومن بين أعضاء مجلس الادا[...] **على الشمسى باشا** رئيس مجلـ[...] ادارة البنك الاهلى والاستاذ **فر[...] شقير** مدير الاهرام السابق .

صناعة

تريد مصر أن تبـدأ فى [...] صناعة الذخيرة والاسلحة الصـ[...] والمدافع الثقيلة داخل أرضـ[...] ولهذا طلبت الحكومة الى مندو[...] فى هيئـة التعويضات الألمـ[...] حجز ثلاثة مصانع من المصـ[...] الألمـانية للأسـلحة ... [...] المصـانع التى توزع على ال[...] مقابل حصتها من التعويضـ[...] وقد حددت حصـة مصر بـ[...] من مجموع المصانع الألمـانية [...] ويبدو ان الرأى يتجه الى استـ[...] العمـال المصريين الذين [...] يعملون مع الجيـوش البريـ[...] والأمريكية فى العمـل بهـ[...] المصانع .

٤٠ مليون ...

وقد انتهت المفاوضـات [...] دارت بين السـلطات المـ[...] والسـلطات الأمريكية لـ[...] ماتشتريه أمريكا من القطن الـ[...] الطويل التيلة بمقدار خمسـ[...] المـائة ، وبذلك تستطيع مصـ[...] تحصل على ٤٠ مليـون دو[...] كل عام تشترى بهـا ماتر[...] أمريكا ... ابتـداء من [...] والمصانع ... الى النايلون [...] الشفاف !..



شهد الحزب النسـائى يوم الاثنين الماضى اجتماعا صـاخبا عقدته طالبات معهد الفنـون الطرزية ... وقد رفع اتحـاد الطالبات مذكرة الى معالى وزير المعارف ... وترى احـدى الطالبات وهى تخطب فى حماسة

الملك الرياضي

يتفضل جلالة الملك فيشرف بحضوره مباراة كرة القدم التى تقام على أرض الاتحاد العسكرى يوم الجمعة القادم بين فريق « يوبشت » المجرى وبين « منتخب القاهرة » .

ميدان حائر

وارتفعت درجة الحرارة ايضا فى ميدان الملكة فريدة ... درجة حرارة الحوادث لا الجو ... كل يوم حادث ، وكل دقيقة مائة مشكلة .. واقترح نادى السيارات الملكى ازالة المنتزه الذى يتوسط الميدان لكى يسهل تنظيم المرور فى هذا الميدان الذى حار الخبراء فى تنظيم المرور فيه .

وكان أعجب حوادث المرور فى الاسبوع الماضى حادثة السيدة التى أخرجت ذراعها وهى تقود سيارتها ، فظن أصحاب السيارات التى تسير وراءها انها ستتجه يسارا ، فوقفوا خلفها من ناحية اليسار ، فاذا هى تتجه الى اليسار أيضا ... وأحدثت ارتباكا ضخما ، ثم ظهر انها حين أخرجت يدها من نافذة سيارتها لم تكن تقصد اعطاء اشارة اللف ... وسئلت : ماذا اذن كانت تريد ؟ واحمر وجهها وظهر أن طلاء أظافر أصابعها لم يكن قد جف بعد ، فاخرجت يدها من النافذة لتعرضها للهواء فيجف الطلاء الأحمر ...

ولقد تقرر ازالة الحواجز الأرضية التى أقيمت فى الميادين والشوارع المتسعة بعد ما تعددت حوادث اصطدام السيارات بها ، وتقرر أيضا أن تستبدل بها أعمدة صغيرة لايزيد ارتفاعها على متر ، وتوضع فوقها مصابيح حمراء !..

الدرجة الثالثة

لأول مرة منذ عشر سنوات يحس ركاب الدرجة الثالثة فى السكة الحديد ان هنالك تفكيرا فيهم ، فسوف تصل الى القاهرة فى آخر هذا الشهر الدفعة الأولى من عربات الدرجة الثالثة التى تعاقدت مصر على ٣١ عربة منها .

وظهر أن مركبات تكييف الهواء الجديدة ستصل من بلجيكا ابتداء من شهر مارس بمعدل عربة كل شهر ...

ويبدو ان المواصلات كلها داخل القاهرة مقبلة على عهد جديد ... فقد وصلت الدفعة الأولى من سيارات الركاب المعروفة « بالترولى باس » وهى تسير بالكهرباء بواسطة شبكة كهربائية وبلا قضبان ، وسيجرب هذا النوع من السيارات فيما بين ميدان الملكة فريدة والعباسية والجيزة فاذا مانجحت التجربة عممت لتحل محل الترام ...

من باكستان الى الازهر

كراتشي – لمراسل « آخر ساعة » :

تالفت فى الباكستان لجنة لاختيار ٣٠ طالبا فى بعثة الى الازهر لدراسة اللغة العربية وقد تبرع بعض أثرياء المسلمين لنفقات هذه البعثة ، وكانت فى مقدمة المتبرعين السيدة « بشير النساء » الشاعرة المسلمة المعروفة

وقد نشرت الصحف هنا ان اللجنة كتبت الى الاستاذ الحسينى الخطيب بك القائم باعمال السفارة المصرية والى قنصل مصر فى بومباى ليكون أعضاء البعثة تحت رعاية جلالة الملك ، فتلقت الرد بالقبول

أزمات

يبدو ان هناك لعنة تطارد تليفونات القاهرة

فقد كان مقررا أن تنفرج أزمتها فى مارس المقبل فان أجهزة السنترالات الجديدة كانت فوق الباخرة التى ستحملها الى الموانىء المصرية ، ثم وصلت الباخرة الى الاسكندرية واستعدت القاهرة لكى تودع الى الابد أزمة التليفون .

ورن جرس التليفون فى مكتب **مدير التليفونات وكا**[illegible] الاسكندرية تتكلم :

– أجهزة التليفون التى وص[illegible]
– مالها ؟
– ليس النوع المطلوب للق[illegible] ولكنه المطلوب للاسكندرية
– والقاهرة ؟
– لم تأت بعد ... علي[illegible] تنتظر ...

ويقولون ان انتظار القا[illegible] لم يتعد شهر مايو القادم .

حزب ميمى بك

كون بعض الطلبة الحبشاء [illegible] كلية التجارة حزبا أسموه « حز[illegible] ميمى بك » وهو حزب ارستقراط[illegible] يضم الطبقة الراقية من أبنـ[illegible] الذوات !

وقد جاء فى الدعوة الى اجتما[illegible] هذا الحزب أن الحضور بملابس السهرة والعربات الملاكى .

الأهرام

خلا منصبان فى مجلس ادا[illegible] جريدة « الأهرام » ، والمنتظر أ[illegible] يشغل أحدهما رئيس التحر[illegible] الجديد الذى سيعين خلفا **للمرحو[illegible] أنطون الجميل باشا** .

وترأس مجلس ادارة الجر[illegible] السيدة الفاضلة أرملة **جبرائيـ[illegible] تقلا باشا** ، وكان أنطون با[illegible] نائب الرئيس .

ومن بين أعضاء مجلس الادا[illegible] **على الشمسى باشا** رئيس مجل[illegible] ادارة البنك الاهلى والاستاذ **فر[illegible] شقير** مدير الاهرام السابق .

صناعة

تريد مصر أن تبدأ فى [illegible] صناعة الذخيرة والاسلحة الص[illegible] والمدافع الثقيلة داخل أرضـ[illegible] ولهذا طلبت الحكومة الى مند[illegible] فى هيئة التعويضات الألمـ[illegible] حجز ثلاثة مصانع من المصـ[illegible] الألمانية للأسلحة ... المصانع التى توزع على ال[illegible] مقابل حصتها من التعويضـ[illegible] وقد حددت حصة مصر بـ[illegible] من مجموع المصانع الألمانية

ويبدو ان الرأى يتجه الى است[illegible] العمال المصريين الذين [illegible] يعملون مع الجيوش البريـ[illegible] والأمريكية فى العمل بهـ[illegible] المصانع .

٤٠ مليون ...

وقد انتهت المفاوضات [illegible] دارت بين السلطات الم[illegible] والسلطات الأمريكية ل[illegible] ماتشتريه أمريكا من القطن الم[illegible] الطويل التيلة بمقدار خمسـ[illegible] المائة ، وبذلك تستطيع مصـ[illegible] تحصل على ٤٠ مليون دو[illegible] كل عام تشترى بها ماتر[illegible] أمريكا ... ابتداء من [illegible] والمصانع ... الى النايلون الشفاة !..

هل كنت من هواة جـ[illegible] الجرائد والمجلات ؟

وهل تريد بيع بـ[illegible] ما عندك ..؟

أحضرها الى الاستاذ عـ[illegible] الفتاح كامل صباح كل يو[illegible] « أخبار اليوم »

لايستقبل مرضاه بعد [illegible] أربعاء **دكتور روبنلخت** [illegible] الدين تناسليات ضعف أ[illegible] استشارات قبل [illegible]

شهد الحزب النسائى يوم الاثنين الماضى اجتماعا صاخبا عقدته طالبات معهد الفنون الطرزية ... وقد رفع اتحاد الطالبات مذكرة الى معالى وزير المعارف ... وترى احدى الطالبات وهى تخطب فى حماسة

سجن النســـاء

« بقية المنشور على صفحة ٩ »

وفى البحث عن رجال يقتـــلون العروس التى لم يمض على زواجها اكثر من شهرين.. وانتهى البحث الى ثلاثة رجال قبلوا المهمة على شرط ان يأخذ كل منهم اردبا من القمح وخمسة جنيهات !

وتم القتل ليلة العيد فى المقابر!

واكتشفت الجريمـــة وماتت الصديقة التى «جاملتها» انيسة وعاشت هى لتدخل الى سجن النساء .. ولما دخلته كان عندها طفلة عمرها سبع سنوات ... ومنذ شهر واحد تزوجت الابنة فلقد مرت على هذا ســـنوات طويلة وكبرت الطفلة واصبحت « عروسا » تتمنى « انيســـة » من صميم قلبها ان لا تكون موضع « مجاملة » من احد !

وتضحك « انيسة » فى فلسفة عميقة وتقول :

ـ لن اخرج من هنا ...واذا خرجت ؟ .. فالى اين ؟ !

بهو الحياة !

وتترك هذه الاقسام كلها الى العنبر الذى تعيش فيه السجينات اللواتى يعملن منهن .. واللواتى لا يعملن ... وعلى الجـــانبين صـــفوف من الزنزانات تحجب ابوابها المغلقة اسرارها ...

وتطـــرق الابواب بحثـــا عن الاسرار ...

الزنزانات رقم « ٥ » سرهـــا هى فيلسوفة سجن النساء .. سيدة تعدت الخمسين من عمرها يونانية الجنس وكانت طيبـــة

شيوعى باشـــا ـ احسن حاجة فى الشيوعية انها بتمنع الناس انهم يبقوا اغنياء ... بتخليهم كلهم فقرا زى بعض !

قبل ان تصبح الوارد رقم ٣١٥٥ وذات يوم منذ عامين وقفت بين واجبها ورحمتها .. فقد جاءتها صديقة لها تطلب منها ان تجرى لها عملية اجهاض فقـــد قال الاطباء لزوجها ان ولادتها لن تكون ولادة طبيعية ولم تتردد فقامت باجراء العملية ولكن الصديقة لم تتحمل هذه الاجراءات فماتت وحكمت المحكمة المختلطة على الطبيبة بالسجن ثلاث سنوات.. وكان أروع ما فى القصة هو تحملها السجن بشجـــاعة ... وتحار أمامها حين تترك أصابعها تعبث فى شعرها الابيض الوقور وتقـــول بالفرنسية بعد أن تتنهد :

C'est la vie وتوافقها على رأيها فتردد معها نعم هى الحياة.. ثم تطـــل عليك من تحت ذيل ردائها قطة بيضاء فتنحنى لتربت عليها وتقول : هذه هى صديقتى !

هى الحياة !

وباقى الزنزانات ...

الزنزانة رقم « ٦ » ـ التالية لزنزانة الفيلســـوفة الطبيبـــة ـ فيها سجينة تحت التحقيق .. فتاة من بنات الليل خرجت لتفتح احضانها للشيطان ... ففتح سجن النساء لها احدى الزنزانات وقال لها : تفضلى ودخلت ... وهى الآن وحدها تفكر فى الشيطان الذى اخلف موعده فأرسل بدلا منه : سجن النساء !

والزنزانة رقم « ٧ » ضاربة مخدرات ..

والزنزانة رقم « ٨ » فيهـــا ثمانى عشرة اما كل منهن وضع مولودا ... وقد وضعن جميعا معا لتسهل خدمتهن ورعايتهن

والزنزانة رقم « ٩ » فيها عشر من الحبالى جئن من ســـجون النساء فى المملكة كلها ليضعن فى سجن مصر فهو الوحيد من بين الســـجون الذى يوجد فيه الاستعداد الطبى لاستقبال الطارقات الجدد لباب الحياة !

الشاويش « ربه » !

وأمام الزنزانات وعلى درجات السلم الحديدى الدائر وســـط العنبر تجد الحارسات يحملن المفاتيح الضخمة ويرحن ويجئن فى نشاط وداب ... انك فى عالم كله من النساء ... السجينات والحراس ايضا !

وتسمع كلمة : انتباه !

وترى الحارســـات [illegible] كعوبهن ويعتدلن : انتباه [illegible]

ان المهـــام التى [illegible] جسيمة وشاقة :

اولاها حفظ النظام [illegible] قانون السجن .. وثانيتها [illegible] تهريب « الشطة » ... وتسأل لماذا ؟ لماذا « الشطة » بالذات ويقلن لك : لا ندرى ولكن السجينات يحاولن دائما أن يجعلن لاطعمة السجن نكهـــة الذ [illegible] « الشطة » ...

ثم تهريب « البسبوسة » ولا تعرف ايضا : لماذا البسبوسة بالذات . ولكن هذا هو ما يحدث على كل حال !.. أو [illegible] يحدث على الاصح فان التهريب أوشـــك أن ينقطع ... [illegible] ان كل سجينة اليوم تنـــال [illegible] فى حدود القانون فان خطة [illegible] باشا ان يجعل من سجنه [illegible] وراء القضبان ...

رعاة الغنم

وفى آخر البهو تجد جمعا من السجينات جلوســـا على الارض حول الواعظ الدينى [illegible] .. وتقترب حتى تتبين [illegible] عن تاريخ النبي الكريم كيف [illegible] .. وكيف شب ورعى الغنم [illegible] ويقول الواعظ : رعى الغنم ... [illegible] عن فقر ولكن كل نبى رعى الغنم .. ويتوقف كمن يخشى أن يكون فقـــد انتبـــاه سامعاته فيقـــول متسائلا :

ـ سامعين ... كل نبي ... عمل ايه ؟

ويقلن فى صوت واحد :

ـ رعى الغنم !

محمد حسنين هيكل

يحكى أن ..

« قصة على ماهر بالصور »



كانت بائعة البيض واسعة الآمال



ان بيضها سيصير دجاجا وستبيع الدجاج وتشترى ثور



واذا هاج الثور أدبته بالعصـا هكذا !!



وهكذا صار البيض ع...

سجن النســـاء

« بقية المنشور على صفحة ٩ »

وفى البحث عن رجال يقتــلون العروس التى لم يمض على زواجها اكثر من شهرين .. وانتهى البحث الى ثلاثة رجال قبلوا المهمة على شرط أن يأخذ كل منهم أردبا من القمح وخمسة جنيهات !

وتم القتل ليلة العيد فى المقابر!

واكتشفت الجريمــة وماتت الصديقة التى «جاملتها» أنيسة وعاشت هى لتدخل الى سجن النساء .. ولما دخلته كان عندها طفلة عمرها سبع سنوات ... ومنذ شهر واحد تزوجت الابنة فلقد مرت على هذا ســنوات طويلة وكبرت الطفلة واصبحت « عروسا » تتمنى « انيســة » من صميم قلبها ان لا تكون موضع « مجاملة » من احد !

وتضحك « أنيسة » فى فلسفة عميقة وتقول :

— لن أخرج من هنا .. واذا خرجت ؟ .. فالى اين ؟ !

بهو الحياة !

وتترك هذه الاقسام كلها الى العنبر الذى تعيش فيه السجينات اللواتى يعملن منهن .. واللواتى لا يعملن ... وعلى الجــانبين صــفوف من الزنزانات تحجب أبوابها المغلقة اسرارها ...

وتطرق الابواب بحثــا عن الاسرار ...

الزنزانات رقم « ٥ » سرهــا هى فيلسفوفة سجن النساء .. سيدة تعدت الخمسين من عمرها يونانية الجنس وكانت طبيــة



شيوعى باشــا — احسن حاجة فى الشيوعية انها بتمنع الناس انهم يبقوا أغنياء ... بتخليهم كلهم فقرا ذى بعض !

قبل ان تصبح الوارد رقم ٣١٥٥ وذات يوم منذ عامين وقفت بين واجبها ورحمتها .. فقد جاءتها صديقة لها تطلب منها ان تجرى لها عملية اجهاض فقــد قال الاطباء لزوجها ان ولادتها لن تكون ولادة طبيعية ولم تتردد فقامت باجراء العملية ولكن الصديقة لم تتحمل هذه الاجراءات فمــاتت وحكمت المحكمة المختلطة على الطبيبة بالسجن ثلاث سنوات .. وكان أروع ما فى القصة هو تحملها السجن بشجـاعة ... وتحــار امامها حين تترك أصابعها تعبث فى شعرها الابيض الوقور وتقــول بالفرنسية بعد أن تتنهد : Cest la vie وتوافقها على رأيها فتردد معها نعم هى الحياة ثم تطــل عليك من تحت ذيل ردائها قطة بيضاء فتنحنى لتربت عليها وتقول : هذه هى صديقتى !

هى الحياة !

وباقى الزنزانات ...

الزنزانة رقم « ٦ » — التالية لزنزانة الفيلســوفة الطبيبــة — فيها سجينة تحت التحقيق .. فتاة من بنات الليل خرجت لتفتح احضانها للشيطان ... ففتح سجن النساء لها احدى الزنزانات وقال لها : تفضلى ودخلت ... وهى الآن وحدها تفكر فى الشيطان الذى اخلف موعده فأرسل بدلا منه : سجن النساء !

والزنزانة رقم « ٧ » مهربة مخدرات ..

والزنزانة رقم « ٨ » بها ثمانى عشرة أما كل منهن رضع مولودا ... وقد وضعن جميعا معا لتسهل خدمتهن ورعايتهن

والزنزانة رقم « ٩ » بها عشر من الحبالى جئن من سجون النساء فى المملكة كلها ليضعن فى سجن مصر فهو الوحيد بين السجون الذى يوجد به الاستعداد الطبى لاستقبال الطارقات الجدد لباب الحياة !

الشاويش « ربه » !

وأمام الزنزانات وعلى درجات السلم الحديدى الدائر وسط العنبر تجد الحارسات يحملن المفاتيح الضخمة ويرحن ويجئن فى نشاط ودأب ... انك فى عالم كله من النساء ... السجينات والحراس ايضا !

وتسمع كلمة : انتباه !

وترى الحارسات [illegible] كعوبهن ويعتدلن : انتباه !

ان المهــام التى تلقى عليهن جسيمة وشاقة :

اولاها حفظ النظام وحفظ قانون السجن .. وثانيتها مكافحة تهريب « الشطة » ... وتسأل لماذا ؟ لماذا « الشطة » بالذات ويقلن لك : لاندرى ولكن السجينات يحاولن دائما ان يجعلن لاطعمة السجن نكهــة الذ [illegible] « الشطة » ...

ثم تهريب « البسبوسة » ولا تعرف ايضا : لماذا البسبوسة بالذات . ولكن هذا هو الحادث على كل حال !.. أو هذا ما كان يحدث على الاصح فان التهريب أوشك ان ينقطع ... ان كل سجينة اليوم تنال ما تريد فى حدود القانون فان خطة [illegible] باشا ان يجعل من سجنه [illegible] وراء القضبان ...

رعاة الغنم !

وفى آخر البهو تجد جمعا من السجينات جلوسا على الارض حول الواعظ الدينى [illegible] وتقترب حتى تتبين [illegible] من تاريخ النبى الكريم كيف ولد .. وكيف شب ورعى الغنم .. ويقول الواعظ : رعى الغنم [illegible] ليس عن فقر ولكن كل نبى رعى الغنم ..

ويتوقف كمن يخشى أن يكون فقد انتباه سامعاته فيقــول متسائلا :

— سامعين ... كل نبى ... عمل ايه ؟

ويقلن فى صوت واحد :

— رعى الغنم !

محمد حسن [illegible]

يحكى أن ..

« قصة على ماهر بالصور »

كانت بائعة البيض واسعة الآمال



ان بيضها سيصير دجاجا وستبيع الدجاج وتشترى ثورا



واذا هاج الثور أدبته بالعصا هكذا !!

وهكذا صار البيض ع[illegible]

الوشاح الاحمر



كانت عزيزه هانم امراة اقرب الى الدمامة منها الى الجمال . ولكنها بدل ان تستر دمامتها باخلاق حميدة وطباع كريمة ، كانت تسرف فى الغطرسة وتسرف فى الكبرياء وتسرف فى الغيرة على زوجها والتحكم فيه .

والواقع انها لفرط شعورها بالنقص ، كانت ترغب فى التفوق ولكن من طريق الشر .

ولطالما عذبت زوجها بغيرتها الطائشة العمياء الى حد ان الرجل ضاق ذرعا بها ، وفكر جديا فى الانفصال عنها .

بيد ان عاطف افندى كان طيب القلب ، واسع الصدر ، دمثا رقيقا حليما ، فأبى عليه ضميره ان يطعن امراته فى الصميم ، وآثر ان يصبر ويحتمل وينتظر .

وهاهو ذا الان جالس فى بيته تجاه مكتبه ، يطالع قصة شائقة ويستمرىء لذة الراحة والهدوء لاول مرة منذ زواجه .

اجل . ان شبح عزيزة لا يطوف به ، ولا يعكر صفوه ، ولا يملأ البيت حوله ضجة وصراخا

لقد ذهبت ... سافرت ... سافرت منذ يومين الى الاسكندرية

هو ذاك .. انها فى الاسكندرية وليست فى البيت ... ولقد اصبح فى مقدور عاطف ان ينساها او يتناساها ولو الى أجل محدود .

وابتسم الرجل ، واطلق من صدره نفسا طويلا ، وانهمك فى المطالعة ، وهو يصغى فى عدم اكتراث الى صوت جارته الارملة الحسناء راقية هانم التى كانت تغنى انشودة لطيفة وهى تداعب طفلها الصغير .

ولم يرفع عاطف راسه ، ولم يتطلع من النافذة الى بيت الارملة بل اكب على القصة الشائقة ، وطفق يقلب صفحاتها وهو يدخن وفجأة ، وفى مثل لمح الطرف ، رن جرس الباب ، وماج البيت واضطرب ، ودخلت عزيزه ...

عادت على جناح السرعة وملء ذهنها الوساوس ، والشك فى سلوك زوجها ...

تركت امها المريضة وعجلت بالعودة لتطمئن . فلما دخلت ، والفت زوجها تجاه مكتبه ; والنافذة مفتوحة امامه ، وصوت الارملة الحسناء يدوى فى الجو الهادىء ويندفق من النافذة الى حجرة المكتب ، اعتقدت اعتقادا راسخا ان جارتها تغازل زوجها .

وقام فى نفس عزيزه ان زوجها والارملة على اتفاق ، وان الانشودة علامة قد اصطلحا عليها ، وان هناك علاقه بين الاثنين لم تفطن اليها فيما مضى . وخيل اليها ان زوجها قد انتهز فرصة غيابها فخدعها .

وحرقتها الغيرة ، وعذبها الشك واثارها الاستنكار ، فارادت ان تعلم ، ان تتأكد ، ان تطمئن ، فاندفعت نحو النافذة واوصدتها ، ثم كرت راجعة صوب زوجها ، ووقفت تجاهه ، وقالت له :

ــ من جاء هنا فى غيبتى ؟ ..

فنظر اليها نظرة عارضة وقال :

ــ اهذه هى تحيتك ؟ ... قبلينى اولا ثم افتحى بعد ذلك محضر التحقيق ...

فضربت الارض بقدمها وصاحت :

ــ اريد ان اعرف هل زارنى احد ؟ .. هل سال احد عنى ؟ ..

فابتسم الرجل وقال :

ــ لم يسال عنك انسان حتى ولا انا ! ..

فقالت منفجرة :

ــ طبعا .. طبعا .. ولماذا تسال عنى وانت هنا مرتاح بين اصدقائك ومعارفك لتخلصك منى ! .. لقد كنت تتمنى ان تسوء حالة امي فامكث فى الاسكندرية شهرا على الاقل .. اليس كذلك ؟ ولكن أمى أحسن حالا وها انذى عدت الى بيتى ! .. فقل لي من جاء فى غيبتى ، ومن زارك هنا ، ومع من قضيت هذين اليومين ؟ ..

فتنهد الرجل وغمغم :

ــ قلت لك لم يزرنى احد حتى ولا طيفك ! ..

فصرخت :

ــ اذن لماذا ارى البيت مشوشا بعد ان كنت قد رتبته قبل رحيلى ؟ ... لا ... لا بد انك استقبلت شخصا او عدة اشخاص ... انظر ... هذه الوسادة لم تكن هنا ... وهذا المقعد وضعته أنا هناك فاصبح الان هنا ! .. مستحيل ! .. انت تكذب على ! .. ولكنى ساعلم ! ..

وتركته ذاهلا ، واندفعت تجوب غرف البيت كمخبولة ، وكانت حائرة ، قلقة ، مغيظة ، تريد ان تعلم وتريد أن تتأكد ، وتريد ان تستريح . ولكن كل شىء فى البيت كان منظما ، وكل شىء كان لامعا منسقا ، نظيفا ، كما تركته [...] رحيلها . فازداد سخطها ، وعض[...] على شفتها السفلى ، وكبر عل[...] ان تشعر بذلها وضعفها وعجز[...]

وبغتة لمعت فى ذهنها فكرة [...] فتوقفت لحظة وراجعت نفسها [...] ثم ابتسمت ابتسامة خبيثة [...] وتحولت من فورها نحو مخدعها وكان [...]

بقلم
ابراهيم المصرى

وفى مثل خطف البرق فتحت [...] دولابها ، وطفقت تنبش البياض [...] حتى عثرت على وشاح حرير [...] احمر ، كانت قد رات جارتها [...] الارملة الحسناء راقية ها[...] تتشح به ، فاعجبها ، فاستعارته منها ، لتبتاع شبيها له . [...]

وما ان ضمت اصابعها [...] الوشاح ، حتى ابرقت عيناها [...] واتقدت غيرتها ، وزهاها النصر [...] فتحولت مرة ثانية ، وخرجت [...] الصالون ، واتكمشت وتكورت [...] ثم غافلت زوجها ، والقت بالوشاح [...] فى ركن المقعد الخيزرانى المستطيل وأو[...]

ولم تكد تفعل حتى اش[...] خفقان قلبها ، فاستجمعت قواها . وصاحت وهى تبدل من اوضاعها [...] الصالون ، وتغير فى ترتيب [...] وتقر فيه التشوش والفوضى : ــ [...]

ــ ما هذا ؟ .. تعال انظر [...] اهذا هو بيتى ؟ .. أكان على هذا [...] الصورة قبل رحيلى ؟ ..

فهرول الزوج ساخطا ، ودخل [...]

بيرقح الفنون
سل المو جوزها محافظ ومنبه عليها
قدام جب !

كته الون ، وجعل يدور فى ارجائه
وعض وح الحائر وملء نفسه العجب
كبر عل ولما اقترب من المقعد الخيزرانى
وعجزلت عزيزة وجهها عامدة ،
فكره ستقر بصر الرجل على الوشاح
نفسهحريرى ، فهلع قلبه ، وتعاقبت
خبيثنفاسه ، وجمد فى مكانه كتمثال
مخدعه وكان قد راى الوشاح على راس
ارته الحسناء ؟ وكان يعلم ان
راته لا تملك وشاحا مثله ،
رتبك واضطرب ، وحار واختبل
لقى الذعر فى نفسه ان التهمة
بد واقعة عليه لو استدارت
جته فجاة ، وحانت منها
ق فتحلفاتة ، ورات الوشاح ...
البياضا وقبل ان تلتفت عزيزه ، وعلى
حريرغم منه ، مد يده واختطف
جارتهشاح ودسه فى جيبه .
ية ها وحينئذ ، وبعد ان رمقته
استعار جته من طرف خفى ، تحولت
بوجه جديد وصوت جديد ،
ابعها عسمته الى صدرها ، وطفقت
عناها بله وتهدهده ، وهى تقول :
ا النصر — لا تغضب منى ! .. انا
رجمنونة ! .. مجنونة ! .. انت
وتكوريخدعنى ؟ .. أنت تخوننى ؟..
بالوشامكن هذا ؟ محال .. محال ..
المستطي وأوسعته ضماوتقبيلا ، والقت
اشراسها على كتفه وأوشكت أن
ت قواكى .. وعلى حين فجاة دفعت
اوضادها فى جيبه ، واستلت الوشاح :
يب الصرخت بأعلى صوتها كمعتوهة :
وصى : — من أين ؟ .. من اين لك
انظر هذا ؟ .. هذا وشاحها ! ..
على هشاح راقيه هانم ! .. هو بعينه !
.. أيها الغشاش ! .. ايها
، ودخائن !... أنت عشيقها !...

اعترف .. اعترف انك عشيقها !.

ومثلت دورها بمهارة فائقة ، وبح صوتها وهى تردد فى شبه عواء :

— أنت عشيقها !.. اعترف انك عشيقها !...

ففغر الزوج فاه كابله ، واسقط فى يده ولم يعد يدرى ماذا يقول ، فاستشاط غضبها ، وانطلقت تصيح به كأنها قد القت القبض عليه وهو متلبس بجريمته :

— اذهب اليها فأنت وغد !..

اذهب الى عشيقتك او نادها الى هنا اذا شئت ... ! .. اما انا فسأعود ! .. سارحل ! .. سارحل الآن من حيث جئت !.. ولن امكث فى هذا البيت لحظة واحدة الا اذا اعترفت بجريمتك وطلبت الصفح منى وانت جاث على ركبتيك !.. لا .. لا تريد ؟. وداعا اذن ! ..

واختطفت معطفها وقفازها واندفعت لتخرج . وفى تلك اللحظة ، وقبل أن تخطو خطوتين سمع طرق على الباب ، فتقدمت وفتحت ، وسرعان ما تراجعت مذهولة مضطربة قلقة اذ ابصرت نفسها أمام خادمة جارتها راقيه هانم .

وتقدمت الخادمة فى احترام وقالت انها موفدة من قبل سيدتها لاسترجاع الوشاح الاحمر الذى كانت قد استعارته منها عزيزه هانم منذ اسبوع ...

فبهتت عزيزه وانعقد لسانها واختلج عاطف افندى وجحظت عيناه ..

ولما ابصر امرأته ترتعش وتمد يدها الى الخادمة بالوشاح كى ترده الى صاحبته ، حدق اليها طويلا ، وادرك كل شيء ! ...

ولم يكد يتنبه ويدرك ، حتى اسخطه خبثها ، وروعه دهاؤها وهالته غيرتها ، فصاح بدوره وهو ممسك بها يهزها هزا عنيفا :

ويكاد يخنقها : اذن فأنت التى دبرت هذه المكيدة ؟.. وبمثل هذه السرعة ؟ انى أكرهك ! أكرهك عودى من حيث أتيت وانتظرى الطلاق !..

فانهارت اعصاب عزيزه ، وارتمت على الارض ، وهتفت وهى تقبل قدمى زوجها :

— اقتلنى ولكن لا تطردنى !. انا اغار عليك ... اغار عليك لانى احبك ! ...

واختلج بدنها ، وانسحقت اعضاؤها ، واجهشت بالبكاء .

فنظر اليها عاطف وارتبك .. راقه منها ان تحبه ! ..راقه منها ان تعذب نفسها بهذا الحب وتعذبه ! ... راقه منها ان تغار عليه الى هذا الحد ! ...

وخامره شعور لذيذ بالكبر والزهو والخيلاء ، فدهش من نفسه ، واستغرب تردده ، واحس وهو ذاهل ان شعوره العميق اللذيذ يتحول بغتة الى شفقة . ويتطور الى حنان ، وينتهى الى ضعف . فدنا منها ، وانحنى عليها ، وقال وهو يحاول ما استطاع ان يخفى ضعفه ، ويصب فى صوته نبرة العزم والرجولة :

— انهضى ! .. لقد غفرت لك هذه المرة ايضا ... ولكنى اقسم ... اقسم بالله ثلاثا ، انك اذا عدت الى ..

فقاطعته وقد تألق وجهها :

— ابدا ! .. لن أعود ! .. لن اعود الى مثل هذه الحماقة ابدا !

ولكنها بالرغم منها انتفضت فجأة وامتقع وجهها ، وقدح من عينيها الشرر ، عند ما فتح زوجها النافذة لتهوية الحجرة ، فلمحت جارتها الحسناء وقد عقدت حول راسها الوشاح الاحمر ، تتهيأ للخروج ، وتداعب طفلها الصغير وهى تغنى ...



بختك هذا الأسبوع



المواليد من ٢١ يناير إلى ١٨ فبراير :

سيثير الأطفال بعض المشاكل الصغيرة ، وستضطر أنت الى استخدام لباقتك لتسوية المشاكل قبل أن تتعقد .

المواليد من ١٩ فبراير إلى ٢٠ مارس :

سيتقدم اليك عدد كبير من الأشخاص بمشاكلهم ومنغصاتهم ، كن حليما وحاول أن تساعدهم ، ستجنى قريبا ثمرة مشروع قديم !

المواليد من ٢١ مارس إلى ٢٠ أبريل :

أنت بين نارين ... ولاتعرف اى الطريقين تختار ... ستحضر عددا من الحفلات الصاخبة .

المواليد من ٢١ أبريل إلى ٢٠ مايو :

ستثار مشكلة صغيرة تتعلق ببعض المسائل المالية ، ثم تتلقى مبلغا من المال لم تكن تتوقعه ، فيحل الاشكال .

المواليد من ٢١ مايو إلى ٢٠ يونيه :

لاتبخل بالنصيحة على عدد من افراد أسرتك سيلجأون اليك طالبين منك الارشاد ، حاول أن تساعدهم ، فما استحق أن يولد من عاش لنفسه فقط !..

المواليد من ٢١ يونيه إلى ٢٣ يوليه :

ان المشروع القديم الذى كنت تنتظره لم ينضج بعد ، فتريث فى تنفيذه ، ولاتقلق فانك ستستفيد من هذا التريث !..

مباحثات بيفن
النحاس باشا ـ ح يتدخل موش ح يتدخل .. ح يتدخل ... موش ح يتدخل !

المواليد من ٢٤ يوليه إلى ٢٣ أغسطس :

اسبوع يتأرجح بين التشاؤم والتفاؤل ، لاتدع التيار يجرفك الى هنا أو هناك ، وحاول أن تتخذ قراراتك فى ثبات .

المواليد من ٢٤ أغسطس إلى ٢٣ سبتمبر :

انك تواجه مشكلة تبدو معقدة الى حد ما ، ان حلها ملك يمينك ، فلا تنزعج !..

المواليد من ٢٤ سبتمبر إلى ٢٣ أكتوبر :

سوف تتغلب على الروتين الذى يضايقك فى محيط عملك، وانتظر تطورات تسرك .

المواليد من ٢٤ اكتوبر إلى ٢٢ نوفمبر :

لاتحاول أن تخلط بين المسائل الخاصة والمسائل المتعلقة بعملك ، سوف تتضايق من حديث عابر ، ثم لاتلبث أن تنسى !..

المواليد من ٢٣ نوفمبر إلى ٢٢ ديسمبر :

ستتهيأ لك عدة فرص ذهبية ، انتهزها بسرعة ، ولاتدعها تفلت من بين يديك !..

المواليد من ٢٣ ديسمبر إلى ٢٠ يناير :

امسك يدك قليلا ، وابتعد عن التبذير الذى لامعنى له ، فستحتاج الى مبلغ من المال لتنفقه فى أجازتك القادمة .

نيام نيام ...
وسيلة محترمة لمكافحة الجوع عام ١٩٥٥ !

اصدرت جامعة كورنوال تقريرا علميا جاء فيه :

ان اكل لحوم البشر كان وسيلة طبية للمحافظة على كمية الطعام فى العالم بالنسبة الى عدد السكان!

اى ان قبيلة نيام نيام تساهم فى مكافحة ازمة الطعام فى العالم !

وقد نشرت جريدة الساندى اكسبريس الحوار التالى بين شاب وشابة اذا ابيح اكل لحوم البشر عام ١٩٥٥

هو : انت لذيذة اليوم !

هى : لاتقل هذا ... انك تخيفنى

هو : ان عيونك تذكرنى بعيون عجل جميل !

هى : انك قليل الادب

هو : كلا اننى جائع ... انك لذيذة جدا ياحبيبتى ... اننى لم المس فى حياتى لحما اطرى من لحمك !

هى : لاتلمسنى !

هو : لااظن ان فى العالم امرأة أخرى اطعم منك واحلى مذاقا !

هى . هل احضرت الموستاردة والصوص الانجليزى

هو : نعم

يهجم عليه فى تلك اللحظة والد الفتاة ويقيده ثم يقول لابنته :

ـ العشاء الساعة الثامنة ياحبيبتى !

منبه لرجل اصم

أبناء النيل

لا تقربوا النيل ان لم تعملوا عملا
فماؤه العذب لم يخلق لكسلان !
وابنوا كما بنت الأجيال قبلكمو
لا تتركوا بعدكم فخرا لانسان !

« اسماعيل صبرى باشا »



ليلة من الف ليلة

ـ يا عالم ما فيش فى البلد واحد اشتراكى يطالب بتوزيع الزوجات توزيعا عادلا ؟!

قصة كتاب

كانت تتلقى العلم فى بروكسل وتفتح قلبها لاستاذها البروفسور « هيجير » ، وكان رجلا فى سن أبيها . . قصير القامة ، يمتاز بعينين نفاذتين يشع منهما بريق قوى .

وكان متزوجا وله خمسة اطفال . . !

ولاحظت الزوجة هذا الغرام العجيب بين زوجها والفتاة الانجليزية النحيلة ذات العينين الواسعتين ، فاخذت تعمل فى صمت وسكون لكى تفسد هذا الحب ، وتنقذ زوجها من حماقته . . !

واكتشفت الفتاة ان الزوجة تعرف كل شىء فقررت أن تهجر حبيبها ، وتعود الى انجلترا بلا ضجة أو فضيحة . . !

* * *

وعادت « شارلوت برونتى » الى القرية الصغيرة الرابضة على سفح جبل وسط المستنقعات والاحراش .

وفى بيت أبيها حاولت ان تنسى حبها فى غمرة التبعات والاعباء التى عرفتها منذ الطفولة ، ولكنها لم تقو على النسيان .

ودفعتها الوحدة الى خلق قصص غريبة لاتنتهى ؛ والى رسم عالم بهيج يعوضها عن جو القرية الحزين ، ولكن الخيال لم يسعفها ، ولم يضمد جراح القلب الدامى . . !

وقررت أن تناجى فتى احلامها او رجل احلامها فكتبت اليه تقول :

. . سيدى . . ان الفقراء لا يطلبون كثيرا . . . انهم يقنون بالفتات الذى يتخلف من موائد الاغنياء . . وأنا فقيرة فى حبى . . أكتب لى ولو خطابا واحدا . . !

ولم يصل اليها الخطاب المنشود فارسلت اليه هذه الكلمات .

لكم حاولت ان انساك . . وا[illegible] أضرب صفحا عما مضى فلم افد[illegible] . . اكتب لى ولو جملة واحدة و[illegible] تبخل علي بالاكسير الذى سيبعث الحياة فى نفسى الميتة . .

وجاءها أول خطاب منه فردت عليه بهذا الكتاب :

ما أعظم رحمتك . . وما اجمل حنانك . . لقد بدأت اشعر بالحياة من جديد ، وارى الدنيا جميلة رائعة من حولى . .

* * *

وانتظرت أن يرد البروفسور على خطابها الاخير ، فلم يفعل ، وعندما سئمت الانتظار أمسكت بالقلم من جديد . .

وفى هذه المرة لم تكتب خطابا لحبيبها بل كتبت قصة « جين اير » التى خلدت اسمها فى تاريخ الادب العالمى

كانت شارلوت تقول لاختها [ا]ميلى : ان الكتاب يخطئون كثيرا فى اختيار فتاة جميلة لكى تكون بطلة قصتهم ، سأثبت لك انهم مخطئون ، وستكون بطلتى [illegible] سيتحدث [illegible]

خلال أيام ، وتلقفه النقاد بالمديح والثناء ، وأعجب الجمهور بالقصة دون أن يدور بخلده ان « كارير بيل » المؤلف هو شارلوت برونتى بنت أحد رجال الدين . . !

فقد حرصت الكاتبة على أن تختفى وراء اسم رجل لانها كانت لا تزال تذكر قول أحد كبار شعراء انجلترا :

ان الادب فن مقصور على الرجال . . ولا توجد المرأة التى تستطيع أن تفهم هذا الفن !

وكتب « تاكرى » الناقد الادبى الذائع الصيت يمتدح الكتاب وبطلته . . تلك المربية الساذجة التى احبت رجلا عظيما كان متزوجا من امرأة معتوهة ، ويثنى على قصة هذا الحب المحرم . . !

وكانت هذه الكلمة من جانب « تاكرى » العظيم بمثابة جواز المرور للأديبة الناشئة ، فأعيد طبع الكتاب خمس مرات ، وردت [illegible]

النجاح ، فقد نكبت فى أسرتها نكبات متتالية :

توفى أخوها السكير الذى فشل فى أن يكون فنانا ، ثم توفيت أختها « اميلى » بعد أن أتمت قصة « مرتفعات وذرنج » التى لاقت نجاحا عجيبا ، ولحقت بها الأخت الصغيرة . . .

واضطرت شارلوت الى أن تهجر الحفلات الصاخبة لتعود الى بيتها فى قريتها الحزينة لتبكى حبها الذى تركته فى بروكسل . . .

* * *

وفى القرية كتبت شارلوت قصة « شيرلى » وضمنتها فصلا من حياة اميلى ، ثم بدأت تبحث عن شىء يشغل وقتها ، وسرعان ما وجدته فى صورة قسيس جاء الى القرية فأحبته ، وبادلها الرجل الحب ، فقررت أن تتزوج منه بسرعة قبل أن تهرب السعادة منها ! . .

واخيرا . . . أشرق القلب الكسير ، وتذوق حلاوة الحب من جديد ، ونعمت شارلوت بهذه السعادة ، وعندما شعرت بأنها تنتظر حادثا سعيدا ، امتلأت عيناها بدموع الفرح لانها ستضع « الكتاب » الذى يملأ فراغ حياتها . . .

ثم تدخل القدر ، وماتت شارلوت برونتى وهى تضع « الكتاب الجديد » ، وكانت آخر كلمة قالتها : « لا أريد أن أموت [illegible] لأننى سعيدة ! . . »

[illegible]تفى النجم المشرق الذى [illegible] قرية الاحزان ! . .

رمسيس نصيف

حارس المرمى المصرى يلقف الكرة . . .

الساحرة الهندية..
دورها فى قضية الاغتيالات!

حياتها كلها أسرار .. لا أحد يدرى على وجه التحقيق متى جاءت ومن أين .. ؟ ولا أحد يستطيع أن يحدد الدور الذى قامت به فى كل ما أثير حول اسمها وحول وجودها فى سجن الاجانب

والذى لا شك فيه أنها كانت على المسرح أثناء قضية الاغتيالات. وقد يكون الدور الذى قامت به دور « كومبارس » كما تقول هى وكما يقول رجال القلم السياسى ، كما أنه قد يكون دورا رئيسيا كما يقول الدفاع فى القضية حين يتهم القلم السياسى بأنه استغل جمالها داخل سجن الاجانب ليؤثر فى المتهمين ...

ظهرت منذ ثلاثة أعوام بلاجواز سفر وبلا بطاقة تثبت بها شخصيتها وقبض عليها وأودعت سجن الاجانب .. هذه على الاقل رواية البوليس بينما الدفاع فى قضية الاغتيالات يشكك فى أن البوليس هو الذى دبر ظهورها ووضعها فى سجن الاجانب .. لعل وعسى أن يكون لوجودها تأثير ..

ثم اختفت فجأة وقيل أن هنديا تقدم لها وأنها ذهبت معه الى حيث لا يدرى أحد ..

ثم عادت مرة أخرى باسمها فقط لتحتل جزءا هاما من مناقشات الشهود والدفاع فى قضية الاغتيالات ...

ثم اندثر ذكرها وقيل أن البوليس السياسى قام بتهريبها الى فلسطين ليبعدها عن «المسرح» أثناء نظر قضية الاغتيالات ...

وفجأة .. عادت «ليلى بريدج اغاخان » مرة أخرى باسمها وشخصها تحتل رأس قائمة الاسرار .. !

فقد تقدم الهندى الذى اختفت معه ببلاغ الى قسم الجمالية يتهمها بأنها سرقت منه ٢٦٠ قرشا ..!

وقبض عليها البوليس .. وفى أثناء وجودها فى القسم ابتلعت قطعا من مرآتها فأرسلت الى القصر العينى لترقد فى سرير تحيط به الحراسة من كل جانب وعاد اللغز مرة أخرى أشد ما يكون غموضا

اللغز يتكلم

وقد استطاعت « آخر ساعة » أن تخترق الحراسة الى « اللغز » وتكلمت « ليلى بريدج أغا خان » لاول مرة ..

ليلى اغا خان فتاة هندية فى التاسعة عشرة من عمرها تقول انها ولدت باحدى قرى البنجاب فى ٦ ابريل سنة ١٩٢٩ ، وهى اميل الى القصر ، ممتلئة نوعاما ، تتمتع بقسط وافر من الجاذبية الشرقية الساحرة ، فمقلتاها السوداوان الدائمتا التلفت تشبهان قرصين من حجر المغناطيس ، ووجهها الخمرى الناضر المستدير وجه طلق ضحوك ، وفمها الذى لايكف عن الابتسام والكلام من الافواه القلائل التى تشعر كأنها تسرقك بلاوعى !..

ولقد نجحت خلال يومين قضتهما فى مستشفى قصر العينى أن تحبب فيها كل ممرضاتها حتى لكأنها كانت تعيش معهن منذ سنين ، ومن حسن الحظ ان الدخول الى المستشفى كان محرما فى هذه الايام !!

كنت اعجب قبل أن أراها كيف استطاعت أن تعيش فى مصر دون باسبور وان تسافر الى فلسطين وتعود منها دون باسبور ، ولكنى عندما رأيتها وتحدثت اليها ، عرفت أن وجهها نفسه باسبور دولى يحطم أمامها السدود ، ويفتح لها الحدود ، وان ذكاءها الساذج المرهف ، وجرأتها التى يبدو أنها استمدتها على صغرها من مئات التجارب ، يمدانها بمفتاح من النوع الذى يصلح لفتح جميع الاقفال !!

تحب الماريشال تيتو

قدمت ليلى اغا خان الى مصر -كما تقول- مع رهط من فتيات «الاونرا» أثناء الحرب سنة ١٩٤٥ وكانت تعمل مع الفرقة التشيكوسلوفاكية ، وعندما ذكرت أيامها فى هذه الفرقة انساب فى صوتها حنين ولين ، وشعرت كأنها تتنهد للذكرى ، وان الابتسامة الجريئة التى كانت تملأ فمها غاضت فجأة... ثم قالت بعد لحظة سكوت «انى احب الماريشال تيتو !!» واستأنفت حديثها من حيث وقفت فقالت ان الحرب لما وضعت أوزارها ، سافرت الفرقة التشيكوسلوفاكية الى بلادها وصدرت الأوامر الى فتيات الاونرا بالرحيل الى بلادهن فآثرت هى أن تبقى فى مصر راجية أن تتزوج من مصرى مسلم ...

- «انى مسلمة بالطبع ، ومصر بلد اسلامى جميل ، فلماذا لااتزوج واعيش فيه ! ؟»

هكذا قالت الفتاة ضاحكة ثم تقول « لقد قبض على لانى بلاباسبور ، واودعت سجن الاجانب ، وبعد أن قضيت فيه ردحا من الزمن ، جاءنى العريس ، ولكنه غير العريس الذى كنت انتظر ! ... يبدو أن روح بلادى كانت تطاردنى ! .. لقد كان العريس الذى أرسلته لى الاقدار شيخا هنديا محطما ، ولكنه غنى ، وقد تجاوز المائة من عمره واسمه ضياء الدين الفاروقى ويسكن المنزل رقم ١٩ بميدان الملكة فريدة ، وقد تعهد أن يتزوجنى ، فأطلق سراحى ، واخذنى فعلا الى منزله ، ومكثت معه فيه حوالى أربعة أشهر ، وكنت انام فى حجرة مستقلة ، وكان يأخذنى معه فى نزهات الى الهرم والمتحف والمطاعم الكبرى ، وكان يغدق علي المال نظير القبلات التى كان يحبها كثيرا !! ثم رأيت انه يماطلنى فى الزواج ، وأن غزله ابتدا يتخذ طرقا عنيفة ، ففررت من بيته ليلا واخذت بعض حوائجى وسافرت الى بورسعيد فاشتريت برقعا و « ملاية لف » واعجبنى منظرى فيهما ، فذهبت الى القنطرة كسيدة مصرية وطنية واجتزت الحدود الى فلسطين بطريقة ما .. ان القلوب الطيبة موجودة فى كل مكان !! ومن ثم ذهبت الى القدس فلجأت الى ضابط هندى طيار كنت أعرفه ، وعدت معه بعد زمن فى سيارته الى القنطرة وأنا أرتدى معطف العسكر وقبعته ، وخدع في البوليس المصرى ، وأرجو الا اجرح شعورك اذا قلت أن استغفال البوليس المصرى من اسهل الامور !! ولكن البوليس الانجليزى لم تجز عليه الحيلة ، فودعت صديقى ، ومشيت كيلومترين على ضفة القناة أبحث عن وسيلة للعبور ، فوجدت قارب صيد اتفقت مع صاحبه على ان يمكننى من العبور الى الضفة الاخرى لقاء مبلغ من المال ، ولكن بوليس خفر السواحل ضبطنى لسوء الحظ .. وهأنذى الآن »



مفاجاة سارة !

الغانية : أنا بمناسبة عيد ميلادك اشتريت عقد بالف جنيه !

الحياة حلوة !..

انها تروى حكايتها بلغة انجليزية سلسة تشوبها لكنة هندية لطيفة ، وهى لاتستطيع ان تتكلم العربية وان كانت تقرؤها فى الصحف المصرية وتفهم بعض ما تقرؤه ، على أن ألطف ما فى حكايتها قدومها كشارعة فى الانتحار الى مستشفى قصر العينى

سألتها لماذا حاولت الانتحار فضحكت من كل قلبها وقالت : « ان الحياة أمامى طويلة وحلوة فكيف أحاول الانتحار ؟ .. » لقد أخذونى الى قسم الجمالية لسبب لا أعلمه ووضعونى فى غرفة مظلمة رطبة قذرة بلانوافذ ، كان يشاركنى فيها ثلاث من النساء ، فاحتججت على هذا النقل ، فلم يصغ لاحتجاجى أحد ، وانا عصبية ففكرت فى حيلة للخلاص ..

«وفى النهاية اخرجت مرآتى فسحقتها تحت كعب حذائى ثم ابتلعت حطامها ، وفى بلادى كل هندى يبتلع الزجاج ولا يؤذيه ؛ وانا نفسى جربت ذلك من قبل ، وقد كان النسوة الثلاث اللاتى يشاركننى الزنزانة ينظرن الى ما أفعل ببلاهة ، ثم لما رأيننى ابتلع كسر الزجاج صرخن مستغيثات ، وعلا صراخهن لما رايننى اترنح ، وانا اتصنع الاغماء فاقبل الحرس والضباط ، ونقلونى فورا الى المستشفى وهنا كل ما كنت اريد ! ...»

بيد أن الاطباء لم يجدوا دليلا واحدا يثبت لهم أنها ابتلعت زجاجا ، وحالتها العامة لاتدل على انها فعلت ...

وهى تنكر كل اتصال لها بالمتهمين فى قضية الاغتيال السياسى ، وتنكر ان البوليس هو الذى ابعدها الى فلسطين لتنحيتها عن مجرى التحقيق ، ولكنها لاتفتأ بين كل جملة تقولها وأخرى تتلفت الى الشرطى المسلح الذى يحرسها ، والذى لايكاد يفارقها لحظة فى شىء من الحذر ، أو لعله الاستحياء لما ينبغى أن تقول أو لاتقول ...

أسرار

واستطاعت « آخر ساعة » أيضا أن تصل الى الهندى الذى آواها منذ أربعة شهور .. غازلها أثناءها كما تقول هى .. وغازلته أثناءها كما يقول هو وكيفما كان الامر بينهما فقد انتهت محاولة الغزل ببلاغه للبوليس يتهمها بسرقة ٢٦٠ قرشا !

اسمه ضياء الدين الفاروقى وهو يعمل سكرتيرا للاتحاد الهندى بمصر وعمره ٦٧ سنة

قال انه علم أن فى سجن الاجانب هندية سجينة فذهب بصفته الرسمية - وهذه هى روايته - ليقدم لها ما قد تحتاج اليه هندية فى أرض الغربة من مساعدات .. ويقول هو :

- لاحظت أن اسمها وطريقة كلامها لايدلان على أنها من الهند وعلمت أنها انتحرت أو على الاصح حاولت الانتحار بابتلاع قطع من الزجاج وكانت آخر مرة لما تقدم لها حلاق سجن الاجانب يشرح غرامه ويطلب زواجها .. ولما روت لى هذه القصة قلت لنفسى : انقذها مما هى فيه ..

وأخذتها الى بيتى مع زوجتى ومع ابنى

وطلبت منى يوما أن آخذها لنزهة فى ضوء القمر فى الهرم وفى أثناء ركوبنا الترام الى الهرم قالت لى : ما رأيك فى أن أعمل ؟

وقلت لها : لا .. انى تاجر ومقامى بين الناس معروف فكيف تكونين فى بيتى ثم تعملين .. وفى اليوم التالى .. سرقتنى وهربت ..

ويقول ضياء الفاروقى قبل أن يختم كلامه :

- أنى أشعر أن فى أعماقها أسرارا لم تقلها لى .

وقالت « آخر ساعة » :

- لقد تكلمت « ليلى بريدج أغا خان »

وقال الهندى العجوز :

- وهل قالت كل شىء .. ؟

- من يدرى !!

الحياة تبدأ بعد السبعين !

الفقر

لايعيبك أن تكون فقيرا ولكن يعيبك أن تخجل من الفقر .

« بنيامين فرانكلين »

كارولى : حارس مرمى المجر .. وحارس مرمى القارة الأوربية كلها ...

الفريق المجرى يلعب شطرنج والفريق المصرى يلعب مصارعة يابانية

دخل الجمهور كله ملعب البلدية فى الاسكندرية وكل أفراده يقولون :

ــ هذه المرة سنهزم نحن ...

وكان لكل منهم فى تفسير أسباب الهزيمة المنتظرة رأى ومنطق ...

بعضهم كان يقول ان الهنغاريين استراحوا من عناء السفر ، ثم ان عليهم أن يثاروا من هزيمة المباراة الأولى ...

وبعضهم كان يقول بل ان الفريق المصرى سوف يرتب الأمور بحيث ينهزم هو !..

وكان السبب الذى يقولونه فى تبرير هذا هو ضمان الدخل فى المباريات المقبلة بين الفريق المجرى والفرق المصرية الأخرى ... فلو حدث ان الفريق المجرى هزم هذه المرة أيضا فان الناس سوف يفقدون الاهتمام بشهود المباريات المقبلة !..

وعلى أى حال فقد تحقق للجمهور ظنه وشهد ١٥ ألفا من أفراده فى ملعب البلدية بعد أن دفعوا ٢٠٠٠ جنيه ... شهدوا هزيمة الفريق المصرى باصابة وحيدة سجلها فريق المجر فى مرماه !..

وكان بطل الملعب هو « سوسا » مساعد الهجوم الأيمن المجرى ، وكان « سوسا » هو الذى سجل أيضا الاصابة الوحيدة فى المباراة ...

وثمة ملاحظة يجب أن تقال : هى أن أفراد الفريق المصرى هذه المرة لم يكونوا يلعبون بروح المباراة الأولى ، ولا بروح الهنغاريين بل كان لعبهم مشوبا بالخشونة التى جعلت ثلاثة من افراد الفريق المجرى يخرجون من المباراة بسبب اصابات مختلفة هذا فى الوقت الذى كان الفريق المجرى يلعب على مستوى لم يظهر منه فى مباراته الاولى وكان النقاد الرياضيون يقولون ان الفريق المجرى يبدو كانه يلعب « شطرنج » لا كرة قدم ..!



حنفى وراء الكرة ...



كين مدرب الفريق المصرى .. انتظار وقلق !



حارس المرمى المصرى يلقف الكرة ...

* * * * * * * * *

الوفد ايضا .. !

● هاجموا حزب الوفد ، واحملوا على الصحف التى تنشر الدعايات الخطيرة ..

عبده شتيوى ـ المنصورة

● قولوا للنحاس باشا ما قاله « بيكون » : ليس اشقى ممن يشيع جنازة صيته وهو حى يرزق ..!!

عراقى جبل ـ القاهرة

● لقد كانت قضية الاغتيالات السياسية فرصة طيبة لكشف الزعماء السياسيين وازاحة الستار عن الاعيبهم وكيف انهم لا يعملون الا لمصالحهم الشخصية .

محمد عبدالسميع ـ الزقازيق

● ان الفرق الوحيد بين النحاس باشا « وجروزا » رئيس حكومة رومانيا هو ان الاول تولى الحكم على اسنة الرماح البريطانية ، اما الثانى فقد تولاه على اسنة الرماح الروسية ..!

عادل حافظ ـ القاهرة

● قولوا للنحاس باشا أن يستريح ولا يتعب نفسه فانه لن يعود الى الحكم .

محمد الزرقاوى ـ بورسعيد

التشهير بالموتى ..!!

● ليس من الشجاعة فى شىء ان يتخذ أحد السياسيين من قضية الاغتيالات السياسية فرصة للتشهير برجل كان المثل الاعلى فى الاخلاص لمصر ومليكها .

شاكر يسى ـ القاهرة

انقذوا فلسطين ..

● طالبوا البلاد العربية بان تعمل بسرعة لانقاذ فلسطين وأن تقتصد فى حفلاتها وخطبها وبياناتها ..!

مرسى العصافيرى ـ اسكندرية

● يجب أن ترسل دار « اخبار اليوم » مراسلا حربيا الى جبهة القتال فى فلسطين ، ويجب أن يرسل « ستوديو مصر » أحد مصورى جريدته ليسجل بطولة الشهداء هناك .

أنور ثابت ـ اسكندرية

● ان تطهير فلسطين من داء الصهيونية الوبيل الذى يهدد الشرق العربى باسره واجب مقدس على كل عربى .

فوزى الجبلاوى ـ السويس

● ماذا تم فى تبرعات انقاذ فلسطين ؟ هل ارسلت على ظهر سلحفاة ..؟

عبد المنعم ـ القاهرة



صفعات فقط ..!

● صفعة للتجار الذين يضعون أسماء محالهم التجارية على الاوراق المالية فيشوهونها ..!

فؤاد حبيب ـ القاهرة

● صفعة « لآخر ساعة » التى تحرمنا من مقالات احمد الالفى عطية ..!

ابناء زفتى وشبرا اليمن

ـ (آخر ساعة) : اقرأ هذا العدد

● قبلة لفلكى آخر ساعة الذى تصدق جميع نبوءاته معى ..!

سمير فهمى ـ المنيا

● الغوا باب بختك هذا الاسبوع فهو عبث لا معنى له ..!

سعاد ـ القاهرة

● صفعة لمحطة الاذاعة التى اختارت مذيعا جديدا يبدو فى حديثه كالتلميذ الخجول فى روضة الاطفال ..!

انطوان حكيم ـ اسكندرية

صفعة الأسبوع

● اسكبوا الدموع على المتسولين الذين يهيمون على وجوههم فى شوارع القاهرة ليل نهار ...

انهم طائفة من الجياع والعراة كل ذنبهم انهم لايجدون ماياكلونه ولا مايلبسونه !..

وهاجموا السلطات المختصة لأنها عجزت عن أن تنتشلهم من وهدتهم وتنتفع بهم بدلا من تحريضهم على التسول والسرقة !..

ف . م ـ القاهرة

* * * * * * * * *

صفعة الفن ..!

● اطلبوا من بيكار ان يرسم باسلوبه الخاص فهو فنان مطبوع ويجب الا يقلد أحدا كما فعل فى صورة من حريم الف ليلة وليلة . وقولوا لرخا ان يغير الموضوعات التى يرسمها .

ابراهيم يوسف ـ القاهرة

● استعملوا « الدبابيس » فى آخر ساعة حتى نستطيع ان نجلد مجموعاتها .

محمد نجيب ـ القاهرة

● صفعة لأعضاء نادى سبورتنج بالاسكندرية الذين عجزوا عن رفع صورة الاحتلال

محمود عنانى ـ القاهرة

كيف ننشىء أسطولا ..؟

● اقترحوا على السلطات أن تستثمر الاموال الطائلة المودعة بصندوق التوفير فى انشاء أسطول تجارى وتوليد الكهرباء من منخفض القطارة .

أسامة خليل ـ القاهرة

● طالبوا مصلحة التنظيم بأن تحرق قماماتها داخل افران مغلقة فى مكان بعيد عن حى العباسية المزدحم بالمصحات والمستشفيات!

عصام توفيق ـ القاهرة

دموع ..!

● قولوا للنقراشى باشا وزير المالية أن ينصف الجامعيين بوزارة المالية فقد مضى على معظمهم سنوات طويلة بلا ترقية واحدة .

الجامعيون القدامى بالمالية

● احملوا على الذين حولوا حفلة التعارف التى اقامتها كلية الحقوق الى دعايات سياسية حمقاء !

ح . ى ـ القاهرة

الطربوش والاستقلال ..!

● لقد اعفى وزير المعارف طلبة المدارس من ارتداء الطربوش لارتفاع ثمنه خلال الحرب ، فلماذا لا يلبسونه الآن بعد أن انخفض ثمنه حتى نحافظ على استقلالنا وسيادتنا ..؟

اسماعيل شاهين ـ القاهرة

● تحياتنا الى النقراشى باشا الذى عقد اتفاقية الاسترلينى ودعم مركز مصر المالى

آنسة ليلى ـ القاهرة

أضعت نصف مليون جنيه!

بضعة آلاف من الجنيهات هى كل مابقى لى من الدنيا ومن نصف مليون من الجنيهات ربحتها من حياتى الفنية ..

لقد ضاع الباقى كله فان المال كان يذهب وفقا لحركات منتظمة كحركات « الجمباز » .

ولقد ذهبت مئات الالوف هذه فى الهواء لم اعرف كيف جاءت ولا شعرت الى اين ذهبت ثم وقفت فى حلقى هذه البضعة من الآلاف ملقاة فى احد البنوك لا أدرى كيف أصرفها فى هذه الايام التى انعدمت فيها الاماكن التى كانت تبلع المال ..

لقد كانت حياتى فى هبوط وصعود متلاحقين ... وكنت دائما العب بالمال ولم يلعب بى المال قط .. وأنا الذى عجزت الملايين عن ان تلعب بى اقف اليوم حائرا أمام بضعة الوف !

أيامها كانت الدنيا ... دنيا كان المال الذى ياتى فى النهار يذهب بالليل .. والذى اربحه فى حر الشمس أصرفه فى ضوء القمر ...

سهرات والوان من المتع لا ينضب لها معين ...

وعربات حنطور جديدة كل يوم ولم تكن السيارات قد دخلت حياتى بعد وكنت اخالف الناس فى الحكمة القديمة المشهورة عن القرش الابيض ينفع فى اليوم الاسود .. وكان رأيى ان القرش الابيض خلق ليصرف فى اليوم الذى يجىء فيه .. وحبذا لو كان يوما احمر !!!

ثم ذهبت تلك الدنيا ...

وبقيت معى اليوم هذه البضعة آلاف كما قلت ... بقيت بلا دنيا !..

نجيب الريحا



الباب المفتوح!

لقد تفتحت عيناى على حب تلك الفتاة التى كنت ارى فيها مثال الطهر والتقوى والبراءة، وبادلتنى حبا بحب .. ثم مرت سنوات ست عزمت فى أثنائها على الزواج منها عند ما تسنح لى أول فرصة .. لكن سرعان ما تغير شعورها نحوى .. وكان سر هذا التغير اتصالها بفتى من أقاربها . فلم أعبأ بهذا التغير وظننتها سحابة صيف .. نعم كنت اقدسها اكثر مما أحبها ، وذات ليلة ، جئت الى دارها فرأيتما هوى باحترامى وتقديسى لها الى الحضيض .. رأيت شابا من أقاربها الخلعاء وهو يجذب اليه ضفيرة من شعرها، وتوقعت فى الحال ان تهوى بيدها قوية على وجهه ، تصفعه، ولكن حدث عكس ما توقعت فقد مالت الى الخلف فى دلال واسترخاء . .فعدت من حيث أتيت دون ان يشعر بى أحد ...

فبربك خبرنى هل أصدق ما رأت عيناى أو أصدق صلواتها الخمس .. وذلك القلب الذى يحدثنى بانه من المحال دفن ذلك الماضى الجميل الطويل ؟..

« ح . ح » حلوان

لا ندرى اية قديسة هذه التى تفتح ابواب بيتها يدخلها الناس ويرونها فى حالة غزل عنيف ، ثم يخرج الناس ، ولا تراهم ، وقد رأوها !.. فهل كنت يا اخى واضعا على رأسك طاقية الاخفاء؟! ثم ماذا تنتظر من فتاة بابها مفتوح لكل طارق؟ ثم ماذا تنتظر من قديستك التى بادلتك الحب ست سنوات لم تسنح لك فيها فرصة للزواج بها ؟ ! أما وقد قبلت هى هذا الوضع فقد تخلت عن قداستها بالمرة ، وأما وقد ارتضيت انت هذا الهوى الذى لا كلفة له ، ولا مسؤولية فيه ، فلا معنى للغيرة او الغضب . وصدق ما رأته عيناك ، وابحث عن باب آخر مفتوح !...

زوجة صديق !...

أنا شاب فى الثامنة والعشرين لى صديق ذو مركز محترم تجاوز الخمسين يحنو علي كما يحنو الاب على ولده واحترمه كما لو كان والدى . وبحكم صداقته لى كنت أتردد على بيته ، ولصديقى زوجة شابة لم ارها ولم اكلمها طول معرفتى به لانها بحكم التقاليد تحتجب عنى .. وفى يوم سمعت من جيرانهم اتهاما لى بأن لى علاقة بزوجة صديقى هذه وعجبت لهذا الاتهام الباطل ويستحيل علي ان اخون صديقا ائتمننى على بيته .. ولما استفسرت قال لى الجار : « أو لم تكن ليلة البارحة ، فى الحادية عشرة مساء تتسلل الى غرفة زوجة صديقك ؟ » فكدت اصعق لهذا الاتهام . واقسم لك ايها القلب العجوز بأننى كنت مع صديقى من الساعة السادسة حتى منتصف الليل نسهر عند اصدقاء لنا ، وحاولت افهام الجار ذلك فكان جوابه « اذا لم تكن انت هو فمن يكون؟.. ان الناس يتكلمون ويقولون ان المولود الجديد ليس ابن صديقك الذى تزوج مرتين ولم ينجب فيهما اطفالا .. »

فماذا افعل؟ هل اقطع علاقتى بصديقى أو أخبره بما سمعت وقد يترتب على ذلك وقوع كارثة ؟..

« المتهم البرىء » — م
القدس الشريف

صديقك يستحق ما يجرى عليه. فما معنى ان يقضى الوقت مع أصدقائه من السادسة الى منتصف الليل ويترك زوجته الشابة وحدها ؟! فهل هذه هى سنة الزواج ؟.. ولماذا تزوج ؟ هل يضعها على الرف أو يركنها فى حجرة ويغلق عليها الباب ؟! إذن فها هو الباب قد فتح ، ورآها الجيران ، وتحدثوا، وشاع الخبر . فاذا كنت صديقا صادقا فلا تخبر صاحبك بما سمعت ، ولكن الفت نظره الى واجبه الزوجى ، فاذا رعى حرمة البيت ، حفظ بيته، وحفظه بيته.

خاله وابن خاله !

أنا شاب لم أتجاوز العشرين احببت فتاة حباً ملك علي جوانحى وهى من أسرة عريقة وعمرها ١٧ سنة ، وليست موفورة الجمال لكنى بعد سنتين من اتصالى بها بحكم قرابتنا حمدت فيها أخلاقها الفاضلة وادبها الجم ، وكان حبنا طاهرا، ولا ألقاها الا مصادفة وهى فى طريقها الى بعض أقاربها فأحييها فقط ، حتى علمت والدتها بهذا فمنعتها من الخروج بتاتا مع العلم اننا من مستوى عائلى واحد

وتجدنى حائرا بين أمرين الامر الاول هو أن لى خالا لم يتزوج بعد وهو فى الخامسة والعشرين وله محل تجارة واخوه — خالى الاصغر منه — وعمره ٢٣ سنة فى الكلية الحربية وتجدنى خجلان من مفاتحة اهلى فى الزواج وهذان الخالان لم يتزوجا ، والامر الثانى انى أخشى ان تتزوج الفتاة ... فماذا أفعل ؟

م . غريبة

لو أن كل انسان وقف زواجه او امتنع عن الزواج حتى يتزوج خاله وابن خاله ، ثم عمه وابن عمه ،ثم ابن عمته وابن خالته ، لانهم أكبر منه ، اذن لتغير نظام الكون . فما دمت شابا رشيدا تعمل فى التجارة وتكسب حياتك وتستطيع أن تنفق على زوجتك من مكسبك أو ايرادك فلا معنى لاقحام الاعمام والاخوال فى شأن خاص بك وكنت افهم ذلك لو أن أخوتك الكبار المتكفلين بك لم يتزوجوا فلا تستطيع ان تسألهم مهرا ولا نفقة على حياتك الزوجية .. أما الخال والخال .. فقضها سيرة !

— اما قليل الادب صحيح. .. ازاى يقول لحبيبته انه بيشك ان ساعى البريد بيقرا الخطابات الخصوصية !



— الناظرة ذنبتنا لاننا قلنا ان أعظم راجل فى تاريخ أمريكا هو روبرت تيلور !

الحديث الثقيل !

كنت ظمآن الى الحب ظمأ المريض الى الحياة ، فلما طرق قلبى أخيرا فتحته له على سعته ، ولكنى فوجئت بفتاتى تلقى على مسامعى أحاديث الزواج من أول لقاء ، فأفقت من حبى ولم يكد يترعرع.

حقيقة اننى سأتخرج فى كلية الهندسة هذا العام ولكنى لا أستطيع أن أبت فى مصيرى من الآن .. وهى تنتظر منى كلمة حاسمة فى موضوع الزواج والا فالفراق .من الجائز أنها تكبرنى فى السن قليلا وأنا من عائلة محترمة ، ومستقبلى لابأس به ، لكن ما الداعى للعجلة فى موضوع كهذا واذا كان الحب تضحية كما يقولون فأين هى التضحية من جانبها ؟ مع أن حبى يزداد يوما بعد يوم ..

« يائس من الحب »

اتريد أن تنهل من معين الحب حتى ترتوى ثم تقول ارتويت ،غير ناظر فيما بعد الى تلك التى قدمت اليك الماء ؟! يابنى انك ستتخرج فى الجامعة بعد أشهر فأنت رجل ولست طفلا . فلا تأنف من حديث الزواج اذا كان ممزوجا بحديث الحب وكان عليك أن تأنف من حديث الحب بغير زواج. فالفتاة عاقلة لاتريد اللعب بالنار ، وانما تريد رجلا جادا فى الحياة ، يعرف أن هدف الرجل هو البيت . فلا تيأس من الحب الطاهر لانه هو طريق البيت . وكان عليك أن تعجب بها وتقدر فضلها وتشجعها على عفافها . وتصور ان لك أختا فى مثل سنها وظروفها فهل كنت ترضى لها فتى يطارحها حديث الحب للحب ولا يطيق حديث الزواج .. ثم ان التضحية لا يصح أن تكون من جانبها هى ، لان أى تضحية منها لا سبيل الى تعويضها عنها .. هناك اذن أكثر من داع الى العجلة ولو بعهد قاطع منك ... اذا كان حبك حقا يزداد يوما بعد يوم .. والا فانت لعبان ..

وصادف قلبا خاليا ! ..

كنت الانسان الخلى وشاء القدر ان يعبث بالخيوط التى تحفظ توازن حياتى ، فقدمها لي، وهى زوجة ، وام طفلة — كنت اجاورها من سبع سنين دون ان يزيد ما بيننا على التحية والرد عليها. لكن القدر فى السنة الاخيرة اصر على تحويل توازنى وتبديل حياتى . اصر على ان يسقينى عذاب الهوى وان يرانى فى هداة الليل ساهرا والناس نيام .. احببتها ورايت فى عينيها صورة ما يرتسم فى قلبى .. ونطق اللسان بعد تعبير العيون ..

ومضى عام كل يوم فيه يؤكد مشاعر حبنا . غير أننا لم نأت فاحشة ابدا . ابدا . لانى نصبت من ضميرى حارسا .ولا تسخروا من ذكر الضمير فقد كنت القاها مدفوعا بقوة لا راد لها من تأجج العاطفة ونداء الروح .

واليوم فاض بنا الحب وبرح بنا الحرمان . الحرمان من لقاء روحينا فى سلام . ففكرت هى فى التخلص من زوجها لاقترن بها فبصرتها بمشقة الامر برغم أنى أريدها لى خالصة . وبرغم تحذيرى لها فهى مصممة على ما ازمعت ، ولو أدى الحال الى مواجهة زوجها بمكنون سرها . وهى تحاول ان تستعين بأمها لتدخل طرفا فى الموضوع تحبك اطرافه حتى ينتهى الامر الى الخلاص ..

وقد طلبت منها أن تتريث حتى ارسل اليك أيها القلب العجوز ، بعد طول ترددى ، لتشمل هذه المأساة بفيض من فكرك وقبس من رايك .. ثم قبل الحكم ارجو سماع صوتها :« اذكر قبل ان تسرع بتأنيبى أيها القلب العجوز أن الحب قوة من روح الله لاتعرف القيود ولا الحدود .وانى استحلفك بالله وبكل ساعة من ساعات الالم فى حياتك ان تبحث عن حل يؤدى الى الخلاص » ..

هذا صوتها . ارجو ان تلمس فيه روح هذه الانسانة . اما ظروفى فهى تنحصر فى اننى طالب فى الثانية والعشرين واقبل الاقتران بها ، بعد الخلاص ، ولو التحقت باي عمل ... فاسرع بتضميد هذا الجرح قبل ان تقدم هى على اي حل أو عمل يسىء الى سمعتها

ف . ا . القاهرة

ان رغبتك فى الاستشارة دليل على أن عقلك لم يذهب به الحب كله . وانا لا اريد الا ان اسألك سؤالا واحدا : « من اين تعيشان غدا ؟ » .. فأنت طالب . وهى مطلقة . وعلى ذراعها طفلة .هل انت وارث ؟ انك اذا كنت وارثا فلست فى حاجة الى الالتحاق باي عمل لتعول البيت وتقطع بذلك دراستك وتقضى على مستقبلك . أو انها غنية ؟ . . فاذا أنفقت على البيت مما رزقها الله فى السنين الاولى عز عليها ذلك فى السنين التالية . ووقعت أنت فى حيص بيص ، بين المحبة والكرامة . واثقل رجل على قلب المراة هو الرجل الذى لا عمل له ، ويعيش عالة عليها .

فلا تحاول أن تجد عملا بعد خلاصها ، بل حاول أن تجده قبل طلاقها ، فاذا بلغت هذا الارب ، ورايت ان ما فى أيديكما يكفى حياتكما ، ولا يكون البون المادى شاسعا بين حياتكما المستقبلة ، وحياتها الحاضرة .. فأفعل . اما قبل ذلك ، فلا .. فان الجوع يقتل الحب .

قلب عجوز





عدل السماء !



فردوس حسن وحسين رياض نجما « عدل السماء »

فى اجتماع النقاد الفنيين بمخرجى السينما بنقابة السينمائيين بناء على دعوة من قسم الثقافة والنشر بالنقابة اتفقت آراء السينمائيين والنقاد على ان القصة هى أضعف نقطة فى الفلم المصرى ، فهى اما مسروقة من فلم اجنبى واما الحدوته المعروفة ... فى معظم الافلام المصرية ، شاب غنى يحب فتاة فقيرة ، وبنت ذوات تخون ، ونضال بين الفقراء والاغنياء الخ ...

وقصة « عدل السماء » تثبت للسينمائيين والنقاد الفنيين ان السينما المصرية بخير ، لان قصتها ليست مسروقة من فلم أجنبى ، ولا تمت الى الحدوته المشهورة بادنى صلة ... انها قصة انسانية ، بليغة ، عميقة الاثر ، تعالج أخص مشكلات الحياة الاجتماعية فى مصر

وبطلا القصة هما فردوس حسن وحسين رياض ألمع كواكب المسرح المصرى والسينما المصرية ، وهما فى هذا الفيلم يؤكدان ان الممثلين المصريين لايقلون نبوغا عن اشهر الممثلين فى امريكا واوربا ويشترك معهما نفر من نوابغ الممثلين القدامى والوجوه الجديدة نذكر منهم محمود المليجى ، شادية ، كمال الشناوى ، سعيد خليل ، عبد العزيز احمد ، عزيزه حلمى الخ ...

والفلم من انتاج اتحاد الفنيين الذى تمتاز أفلامه بطابع التجديد وتستهدف السمو فى كل انتاجها من النواحى الفنية والادبية والصناعية ، ومخرج الفلم هو الفنان المثقف احمد كامل مرسى

وسيعرض **« عدل السماء » من الاثنين ٢٦ يناير بسينما لوكس بالقاهرة وسينما مصر بطنطا** — توزيع بهنا فيلم

دنيا الكواكب



نظرة .. « جين كرين »

الفرقة فى أوروبا

هذا خبر ليس وليد اليوم .. ولكنه فكرة منذ اعوام كان وحيها لفتة ملكية كريمة فى الحفل الذى كرم به جلالة الملك المسرح المصرى فى قصر عابدين .. اذ أبدى رغبته الكريمة ان تتاح الفرصة للفرقة المصرية لتقوم برحلة الى أوروبا

لقد بدأت الفكرة تتبلور وشرعت الفرقة تتهيأ لهذه الرحلة وكانت الخطوة الاولى هى الاتصال بالهيئات الرسمية المصرية والفرنسية لمعرفة الاحتمالات المنتظرة لتنفيذ هذه الرحلة .

والمشروع كما تناقشه لجنة ترقية المسرح الآن هو قيام الفرقة المصرية برحلة الى باريس ومرسيليا ولندن وكرديف تقوم خلالها بتقديم أربع روايات : واحدة لشكسبير والاخرى لموليير وروايتين عربيتين ربما كانت احداهما مسرحية من مسرحيات عزيز اباظه باشا .

وقد لا يعرف الكثير من القراء أن فى باريس جالية عربية تبلغ زهاء المليون وان فى مرسيليا ما لا يقل عن ربع مليون وكذلك فى كرديف .

أما الاحتمالات التى تتوقعها الفرقة فهى أن تنال اعانة من الحكومة الفرنسية أسوة بالاعانة التى تدفعها الحكومة المصرية للفرقة الفرنسية وأن تأخذ اعانة من الحكومة المصرية التى لا شك ستجد فى مثل هذه الرحلة لونا من الدعاية لمصر لا يقل خطرا عن كل وسائل الدعاية .. كذلك ربما ساهم المجلس البريطانى — وهو هيئة ثقافية — فى تقديم التسهيلات اللازمة للفرقة فى رحلتها الى انجلترا ..

ليت هذا المشروع يتحقق وليت الحكومة تساهم فعلا فى تحقيقه دون نظر الى التضحية المالية فهو دعاية صحيحة لمصر اذا أحسن اختيار الممثلين والممثلات وأحكم تدبير الادارة الحازمة التى تضمن للفرقة اثناء رحلتها سمعة طيبة.

فى مستشفى المجاذيب

— مافيش مساواة فى البلد دى ... أنا بقى لى عشر سنين عيان فى مستشفى المجاذيب وما حدش رقانى دكتور !

هنا هوليوود

● أقيمت أخيرا في هوليوود مسابقة لاختيار صاحبة أجمل عينين بين كواكب السينما ... وقد اشتركت فى هذه المباراة أكثر من أربعين ممثلة من مختلف الشركات السينمائية وقد فازت باللقب النجمة الحسناء مورين أوهارا !!

● تتحدث الآن الاوساط السينمائية فى هيوليوود عن ذلك الحقد التقليدى بين النجم ركس هاريسون وجلين فورد بعد أن قام ركس بدور الفتى الاول فى فيلم الرجل الثعلب .. والذى قلد فيه قسوة جلين فورد فى فيلم جيلدا !

● سأل أحد الصحفيين النجم السينمائى روبرت تيلور .

— من هى المرأة التى أحببتها ولم تشك قط فى حبها

فابتسم روبرت وقال :

— هذا سؤال سهل للغاية .. انها أمى !!

● ظهر النجم السينمائى فيكتور ماكلجن فى أحد الادوار الثانوية وكان قد ظهر قبل ذلك في دور البطل فى عدة أفلام ناجحة .. ويعلق فيكتور على ذلك فيقول :

— ماذا أستطيع أن أفعل .. انه الحظ الاعمى !!

● جاء من هوليوود أن بعض رجال الاعمال الشرقيين بدأوا يهتمون بالانتاج السينمائى ومن المنتظر أن تظهر فى الموسم القادم عدة أفلام امريكية رائعة

بين المسرح ودور السينما

خدعة ..

عند ما وضعت الحرب أوزارها عاد مع العائدين .. عاد من أجل فتاته ، عاد من أجلها فقط فانه لم يفكر فى غيرها طوال مدة الحرب .. انها موسيقية وهو موسيقى . . أما هو فقدغمرته موجة الحرب ، وأما هى فقد كاد يغمرها الحرمان ويعضها الجوع موسيقية ناشئة من بلد يعج بالمحترفين .. ان الرجل الثامن فى حياتها هو ذلك الذى انتشلها من الحرمان واسبغ عليها عطفه واحبها .. احبها حتى ليقول لها فى لحظة يتجرد فيها من كل شىء الا هواه .. « أننى صنع يديك » ولم يكن فى الواقع صنع يديها وانما هو عبقرى موهوب موسيقار يعجب به الجميع .. حتى رجلها الاول الذى لا يرى غيره من الموسيقيين المعاصرين جديرا بالاعجاب ..

وعند ما تلقى رجلها الاول بعد عودته تكون سنوات الحرب قد خلفت فى نفسه ندوبا وخلفت فى حياتها صفحات .. صفحات هى حريصة على ان تطويها حتى لا يراها حبيب الصبا .. انها تبذل ما فى وسعها لكى تخفى عنه هذه الصفحات من علاقتها مع الموسيقار الكبير .. ان حيلها تتصدع كلها أمام ارادة القدر .. حتى السلاح الماضى الذى تلجا اليه ينقلب شرا عليها . . فهى تسرع بالزواج من حبيبها لتطوى صفحة الماضى ولكن سطور هذا الماضى تبدو امام عينيه فى بطء

في السينما
ـ تسمح اشيل لك النونو شوية !

أليم تزيد فى قسوته غيرته وشكوكه ان حبيبها العائد موسيقار ناشىء وليس غير الموسيقار الكبير من يستطيع ان يرفعه . . ولكن الموسيقار الكبير .. الذى أحب حب الشيوخ الجارف المتهالك لا يريد ان يتركها بسلام .. انه يعلن عن رغبته فى مساعدة زوجها ولكنه يملأ الطريق امام نفسه بالاشواك حتى ليكاد يحطم أعصابه انه يطلق بين الفينة والفينة كلمة تذكى لهيب غيرته وشكوكه . . حتى يأتى يوم عصيب يصارحها فيه بانه يقبل ان يدعها لحبيبها على أن تصارح هذا الحبيب بما كان بينها وبينه من علاقة .

لو أن الامر كان طبيعيا لما ترددت فى الاعتراف له .. لكنها تعلم مقدار حبه لها وتعلم الى جانب ذلك انه مريض سيقضى عليه مثل هذا الاعتراف

وتقبل الساعة الرهيبة . . .. ساعة النزاع بين ظروفها القاهرة وقسوة حب الكهل . . انه لا يتنازل عن رغبته وهى لا تريد ان تضحى بحبيبها ولا بد من ضحية . . ان الموسيقار الشيخ هو الضحية . . ضحية رصاصة من مسدسه الذى اهداه لها ذات يوم ، تطلقها فى ساعة يأس .. ثم تذهب لتقص على زوجها ما حدث ..

أن القصة تنتهى عند هذا الحد الحائر فلا نعرف ما مصير الحب وما مصير القاتلة ومن الرفق بهذا اللون من الحب التعس أن لا نعرف نهايته ..

أما هي على الشاشة فبتي دافيز وأما الموسيقار الشيخ فهو كلود رينز وأما هو فبول هنريد ... وأما الخدعة فلا تجد لها أثرا .. الا فى نية الموسيقار الشيخ .. فلعله لم يكن بهذه القسوة التى ظهر بها .. ولعله لم يكن جادا فى تعذيبها .. ان آخر كلمة يفوه بها قبل ان يسقط تكشف عن هذه الخدعة اذ يقول لها ... ياغبية !! انه لم يجد الوقت ليتم جملته .. فهل كان ينوى أن يقول .. هل صدقت أننى اريد لك الشقاء وأنا أحبك؟

الحب والبغض

عندما نكره شخصا نشغل أنفسنا به كما لو كنا نحبه . أننا نميزه ونعزله ـ فى أذهاننا ـ عن بقية الناس ... أى شىء أكثر من هذا تستطيع أن تفعله لمن تحبهم ؟؟

((تيوفيل جودتييه))

حب موديل ١٩٤٨

هذه قصة ليس فى اقتباسها المسرح المصرى ذرة من التفكير السليم ... انها اذا كانت مؤلفة فلا شك ان خيال مؤلفها يشطح خارج هذه الديار .. فليس فى مصر كلها زوج من طراز راشد ولا زوجة من طراز عنايات ولا خطيب من طراز الاستاذ جمال واليك البيان !

ان عنايات هانم تلقى فى القطار فتى يسرف فى مغازلتها بصورة أوروبية محضة تدل فى أوروبا على الخفة وتدل فى مصر على الطيش والنزق ، فهى تعود الى الفندق لتقص على شقيقتها قصة هذا المغازل الملحاح ولكنها لا تلبث ان تجده قد لاحقها حتى الفندق ثم ..

ثم تفسخ خطبتها وتتزوج هذا الذى طاردها ويتبين لها بعد الزواج انه ليس الا مقامرا مستهترا .. مقامرا يحملها معه فى شهر العسل الى لبنان فيلقى بها فى حجرة الفندق ويذهب هو ليقامر .. يتركها الايام والليالى فى شهر العسل لكى يلهو ويعبث بغير سبب غير المقامرة . لاتدرى لم تزوجها ! .. ولم انقلب الحب الى هجر .. أشياء لا تتبينها الا اذا سارت بك القصة بعد ذلك فعاد الزوج والزوجة الى مصر وانقلب الوضع وحبست الزوجة الزوج .. حبسته حتى أضطر ان يستدعى البوليس ليخرجه من سجنه بحجة أنه جندى هارب تريد السيدة اخفاءه .. ثم اذا ما اطلق سراحه من سجن الزوجة عاد من جديد ليعترف لها بانه يحبها وانه لا يريد أن يطلقها ..

هذه هى قصة المسرحية التى تعرضها الآن الفرقة المصرية ... اخرجت اخراجا لا بأس به وقام بتمثيل ادوارها حسين رياض فى دور راشد بك وسعيد خليل فى دور الاستاذ جمال الخطيب السابق واحسان شريف فى دور عنايات هانم وثريا فخرى فى دور شقيقتها .. ان ممثلينا وممثلاتنا فى السينما والمسرح ، مظلومون اشد الظلم مع القصة المصرية او التى تكتسى ثيابا مصرية ، انهم يجيدون التمثيل والتعبير والادوار ولكن الموضوع دائما يتخلى عنهم فتذهب جهودهم أدراج الرياح .. ان كل ما فى مسرحية حب موديل سنة ١٩٤٨ هم الممثلون والممثلات .. ولكن مع ذلك تنهار الرواية برغم انقلاب حسين رياض الى شبه مهرج لكى ينقذ الموقف ...

اريد ان أسال الفرقة المصرية كيف اختارت هذه الرواية ولم اختارتها ؟ ؟ ثم اريد أن أسال المؤلف أو المقتبس على الوجه الاصح اين الموضوع فى هذه الرواية ؟ واين عثر على هذه الفكرة ؟ .. وهل أحس لحظة واحدة انه يصور جوا مصريا أو حياة مصرية وهو يكتب هذه القصة ؟ ..

لقد اخرجت الفرقة المصرية هذه المسرحية فى اول عام ١٩٤٨ وكان خطؤها الاول انها لم تسمها سخافة ١٩٤٨ وكان خطؤها الثانى انها قدمتها بعد مسرحيتيها الناجحتين « مدرسة الاشاعات » « وفى ظلال الحريم »

صلاح

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الادارة والتحرير : شارع الصحافة (ابو الوفا سابقا)
والاعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل
الرسائل : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش • وفى سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا • وفى بلاد الخارج المشتركة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى ونصف أو ٦ دولارات ونصف • وفى بلاد الخارج غير المشتركة فى اتحاد البريد العام ١/٣ ١ جنيه انجليزى أو ٨ دولارات أمريكية

كانوا يتساءلون أين الجمهور ؟



شهدت القاهرة افلاما اضطر اصحابها الى ايقاف عرضها بعد أسبوع من ابتداء العرض ، بل شهدت فيلما اوقف بعد عرضه ثلاثة ايام فقط !

نقول هذا ، وقد مر على بدء عرض قصة « فاطمة » نحو شهرين ، والاقبال لايزال على اشده ، كأنما القصة لاتزال فى اسبوعها الاول . ويقول موظفو سينما ستوديو مصر ، ان كثيرا من وجوه المتفرجين اصبحت مألوفة ، لان من يشاهد الفيلم لابد ان يفتتن به الى حد انه لايقنع بمشاهدته مرة واحدة ، ولا سبيل الى اشباع نفسه بمتعة هذه القصة الساحرة ، الا بمشاهدتها مثنى وثلاث ورباع .

وهذه الظواهر الجديدة فى هذا الموسم ، التى يفاجئنا بها فيلم « فاطمة » تثير مسائل خطيرة فى الجو السينمائى المصرى ، فقد كان المنتجون يتساءلون ، بعد ذلك الركود الذى شهدته الافلام المصرية فى المواسم الاخيرة ، اين الجمهور ؟ اين جمهور الافلام المصرية ؟ وكان المجيب على هذا السؤال يزعم ان الجمهور الذى كان يشاهد الافلام المصرية فى سنوات الحرب ؛ قد قل ماله فلم يعد يشاهد افلاما .

ولكن فيلم « فاطمة » بهذا الاقبال منقطع النظير ، قد جاء ليثبت ان الجمهور لايزال موجودا ، ولايزال بخير ، ولكنه أنصرف عن مشاهدة الافلام المصرية عندما هبط مستواها ، وانه مستعد دائما للعودة الى الفيلم المصرى الخليق بالمشاهدة ، مرة واثنتين وثلاثا . فتحية لام كلثوم ، وتحية لستوديو مصر ، وتحية لكل من اشترك فى فيلم « فاطمة » .

نكتة الاسبوع

المعروف عن الممثل النابغ ولاس بيرى أنه أقبح نجوم السينما خلقة .. وقد قابل ولاس فى الاسبوع الماضى أحد الاطفال وهو يبكى على قارعة الطريق .. فقال له :

ـ لماذا تبكى يابنى .. هل ضربك أحد

ـ لا ياسيدى ... ان زملائى يرفضون أن أشترك معهم فى اللعب لانى أشبه ولاس بيرى !!



صاحب الملايين بصغيرة

بقلم
احمد الالفى عطية

تعبت عن القاهرة ، مفضلا سكنى الريف ، مؤثرا العمل فى الزراعة ، فكان ذلك محل تساؤل الاخوان فى دار «اخبار اليوم» ، وشاء خيال أحدهم أن يصورنى فى صورة صانع المال المتكالب على جمعه ، ولم يكتف بهذا ، بل ضمنى أيضا الى زمرة أصحاب الملايين !

وكنت كلما حضرت الى القاهرة وأمضيت السهرة فى دار « أخبار اليوم » ارتفع مقدار ثروتى المزعومة رقما جديدا حتى أوصلها أخيرا كامل الشناوى الى مليون من الجنيهات فى صيغة الجزم ، الامر الذى كان يصدقه ويؤمن به غالبية المترددين على ندوتنا ، وكنت أنا بالطبيعة أوثر الصمت ، ولى فى دولة النقراشى باشا أسوة !..

ومنذ أيام قال لى مصطفى أمين « اكسلانس . . . سعادتك معزوم مع زملائك غدا عند عبود باشا !.. » قلت : « من من الزملاء ؟.. » قال : « أصحاب الملايين !.. ستسافرون الى الاسكندرية فى قطار خاص لتشهدوا الاحتفال بسفر الباخرة الملك فؤاد فى رحلتها الاولى ، وقد رأت دار « أخبار اليوم » ان ينوب عنها بين أصحاب الملايين أحد أصحاب الملايين !.. » ، وفى أدب جم انحنى مصطفى مودعا ، فكدت أومن باننى حقيقة مليونير !

خرجت أستعد لتلك الرحلة ، وكيف أقابل أصحاب الملايين ؟.. وكيف أجالسهم ؟.. وكيف أحادثهم ؟.. وكيف أتناول طعام الغداء معهم ؟.. وكيف أظهر فى صورة المليونير الذى ينوء كاهله بعبء ملايينه ؟.. أسئلة دارت بخلدى ، ولكن للأسف لم أجد لها جوابا ... هدتنى الفطنة الى أشياء بدت لى انها من مؤهلات الغنى والثراء ... وكان أولها الجوانتى الجلد ، فاشتريته ، وعلبة السجاير الذهبية فاستعرتها ، وأخيرا السيجار الفاخر !..

ذهبت الى محل كبير للسجاير وفى اتزان وثبات ووقار ناديت البائع وقلت : « ادينى سيجارا ضخما ... أضخم سيجار عندك »

أمسكت السيجار بيدى وأمسكت فى اليد الاخرى الجوانتى والعصا وتوكلت على الله ..

كان القطار مكونا من عدة عربات بولمان وكان مندوبو عبود باشا يستقبلون المدعوين لاجلاسهم فى الاماكن المخصصة لهم وهنا خشيت أن يكتشف الناس أمرى .. فى أى مكان أجلس .. بين الزملاء الصحفيين ؟ أم بين الزملاء أصحاب الملايين ؟

دخلنا الباخرة وفى الصالون الفخم الانيق قابلت المليونير الشاب على أمين يحيى باشا يجلس مع مجموعة من الناس لا تزيد على عدد اصابع اليد الواحدة وتبلغ ثرواتهم نيفا وخمسين مليونا من الجنيهات ... هؤلاء أصحاب الملايين ، دعانى للجلوس معهم فجلست وجاء النقيب ، نقيب أصحاب الملايين أحمد محمد عبود باشا فجلس معنا فارتفع بجلوسه وجلوسى رقم ثروات الجمع الى ٦٥ مليونا و٣٩ جنيها و٤٢٠ مليما

ومر علينا لفيف من الزملاء الصحفيين فحيونا ، فحييتهم نيابة عن أصحاب الملايين وشئت أن أقطع الشك باليقين من أذهان الزملاء ممثلى صاحبة الجلالة فاخرجت السيجار ، لا سيما وقد شاهدت جميع اصحاب الملايين يدخنونه ، امسكته فى يدى واحترت حقيقة فى أمره ، من أى ناحية يشعل ذلك السيجار ، لم أجد مندوحة من أن اصطنع النسيان واشعله من اى ناحية وامرى الى الله . أشعلت حوالى الخمسة عشر عودا من الثقاب ، وانقطع نفسى من « الشفط » ولم يشتعل السيجار أبدا ولاحظ على باشا يحيى حالتى فاخرج من جيبه سلسلة ذهبية تضم بضع آلات صغيرة من بينها « مطوة » وقدمها الى قائلا فى همس بادبه المعهود ورقته المعروفة « اتفضل افتح السيجار » يادى البلوة السودة . أفتح السيجار ؟!؟ كيف يكون ذلك ومن أى مكان يفتح هذا السيجار الملعون ؟

توكلت على الله وأمسكت السلسلة وفتحت المطوة ثم « شقيت » السيجار تماما كما نصنع بالبطيخ وفى سرعة البرق وجدت على باشا يحيى واقفا بينى وبين أصحاب الملايين وأمسك بيدى ثم قادنى الى خارج الصالون وأخذ السيجار المفتوح من يدى وقذف به الى البحر وراح يتبسط معى فى الحديث حتى هدأت ثائرتى وطاب خاطرى وشعرت بالطمأنينة والراحة كما استشعرت الامن بعد الخوف وأخيرا قال والابتسامة تعلو شفتيه : «الظاهر يا أحمد بك انك بتشرب السيجار لاول مرة .. » ، احتقرت نفسى وشعرت بخيبة الامل ، حتى فى الهايفة يلاحقنى الفشل ، ولم أشأ الادعاء فقلت وقد عاودتنى شجاعتى : « الحقيقة يا باشا ان دى أول مرة » فقدم لى سيجارا من عنده وأمسك بالسلسلة الذهبية وفتح آلة صغيرة ركز فوهتها على فم السيجار ثم ضغطها فثقب السيجار وقدمه لى وأشعل عودا من الثقاب وأخذت أنا أنفث السيجار فى هدوء !

وبعد قليل نظر الى المليونير الشاب وقال : « شيل الاتيكيت من على السيجار يا أحمد بك !

وعجبت أنا من ذلك ، كيف أنزع الاتيكيت وهى الدليل الظاهر على فخامته ؟ وهل هذه الطريقة هى التى يتبعها أصحاب الملايين تواضعا منهم ؟ أمرى الى الله ، نزعت الاتيكيت وعدنا ثانية الى الصالون

فى أثناء جلوسنا انفتح باب الصالون ودخل الهواء شديدا فتحرك رباط عنقى (الكرافتة) وهى الكرافتة التى أحضرها لى من باريس صديقى الاستاذ محمد التابعى والتى أحتفظ بها معتزا ولا ألبسها الا فى المناسبات الهامة ، داعبها الهواء فظهرت الماركة «الاتيكيت» وبانت حروف « سولكا » أفخم الكرافتات فى العالم وخشيت أن يلحظ أصحاب الملايين جهلى بتقاليدهم فامسكت الكرافتة بسرعة وفى حذر وأخذت أنزع الاتيكيت فى خفية عن الاعين

ورأى المليونير الشاب على باشا يحيى حركة أصابعى فمال على يسألنى ماذا أصنع ؟ فقلت : أنزع الاتيكيت كما نزعت اتيكيت السيجار فاستغرق فى الضحك فاسرعت بنزع الاتيكيت والى كتابة هذه السطور لم أدر سببا لضحك سعادته !!

وجاء ميعاد الغداء وذهب كل فريق الى المكان المعد له ، وذهبت أنا الى مائدة أصحاب الملايين فابلغونى أن محلى موجود على مائدة صاحبة الجلالة الصحافة فذهبت اليها فابلغنى الزملاء الصحفيون ان محلى بين أصحاب الملايين فلم أجد مخرجا الا أن أصعد الى ظهر الباخرة أستنشق هواء البحر العليل واترك الفريقين ... وهنا فقط أدركت الفرق بين أحمد الالفى الحقيقى وبين أحمد الالفى المفترى عليه !



فى جهنم

ـ دول متاخرين هنا خالص ... لا عندهم فريجدير ولاتكييف هواء !

من أسبوع لأسبوع

« بقية المنشور على صفحة ٥ »

وذهب بعض صحف القطر الشقيق الى حد اتهامى بالكذب العمد والتضليل ... والسعى للايقاع بين فخامة رئيس الجمهورية الشيخ الجليل بشارة الخورى وبين « نسيبه » وصديقه السيد هنرى فرعون !

واقترح هنرى فرعون فى أول جلسة عقدها مجلس وزراء لبنان أن أمنع من دخول البلاد بعد الآن ! ولكن مجلس الوزراء لم يوافق على طلب معالى الوزير !

ولم أكن قد سمعت شيئا عن هذه الضجة لاننى كنت غادرت لبنان الى أنقرة واستانبول ...

ثم عدت الى لبنان فى طريقى الى مصر وسمعت بما كان !

وجاءنى زميل صديق فى مصيف برمانا يبلغنى أن السيد هنرى فرعون يتشرف بدعوتى لتناول الغداء . واعتذرت عن قبول الدعوة . ولكنى وعدت بمقابلة الوزير فى ميدان السباق فى بيروت .

وقابلته فعلا . وعاتبنى !...

ثم نصح لى باللعب على ثلاثة جياد أكد لى أن فوزها مضمون فى سباق اليوم !

وراهنت .. وخسرت على الجياد المذكورة الجلد والسقط !.

وقلت لصاحبى وانا اغادر ميدان السباق : لقد انتقم لنفسه هنرى فرعون !

ونعود الآن الى أصل الخبر..

نشرت زميلتنا المقطم فى عددها الصادر يوم الجمعة الماضى هذا الخبر لكاتبها الفاضل فى بيروت:

« بدت جليا بوادر الخلاف بين الاستاذ هنرى فرعون والقصر الجمهورى وكانت موضع استغراب الناس لما عرف من صلات الاستاذ فرعون الطيبة بالرئيس اللبنانى ويرون أن ذلك تمهيد لترشيح نفسه لانتخابات الرياسة المقبلة)

اذن فالخبر الذى نشرته فى مايو ١٩٤٦ كان صحيحا . ولم أكن أسعى بالوقيعة كما زعم السيد هنرى فرعون وصحافته !

انجلترا الخبيثة

Perfide albion تعبير يستعمله بعض المؤرخين ـ وخصوصا الفرنسيين ـ عندما يتكلمون عن انجلترا وسياستها !

ومعناه بريطانيا الخبيثة أو المنافقه !

تدور اليوم معركة فاصلة حاسمة بين الشرق والغرب ... بين الشيوعية والديمقراطية . وقد نهضت حكومة الولايات المتحدة الامريكية لمكافحة الشيوعية فى بلادها وكبح جماحها وعدت « الشيوعية » جريمة وراحت لجانها تحقق هنا وهناك بين كافة الطبقات ـ حتى فى أوساط التمثيل والسينما فى هيوليوود ـ لكى تستأصل شأفة الشيوعية والشيوعيين .

وحذت البرازيل حذو الولايات المتحدة وحلت الحزب الشيوعى فى بلادها وطردت من مجلسها النيابى النواب الشيوعيين !

وقامت دول عديدة فى أمريكا الجنوبيه تكافح الشيوعية بنفس الشدة ونفس الاسلوب .

هذا والصحف الانجليزية تنشر هذه الاخبار وترحب وتؤيد هذه الاجراءات التى يتخذها الغرب ضد الخطر الاحمر !..

وليس سرا مجهولا أن بريطانيا كانت تحث حكومة العراق الصديقة على انتهاج سياسة الحزم والشدة فى مكافحة الشيوعية فى العراق ، وعمل القطر الشقيق بالنصيحة ، ونشط الى مكافحة الخطر الأحمر ، حتى ان محاكم العراق حكمت هناك بعقوبة الاعدام على بعض الشيوعيين !..

ورحبت صحف انجلترا بالخبر ونشرته بالبنط العريض .

كذلك ليس سرا مجهولا ان ادارة الأمن العام فى مصر ، وكان أمرها منذ سنوات معدودة فى يد الانجليز وسير كين بويد ـ كانت تكافح الشيوعية كفاحا مرا ...

ولقد أيدت الصحافة الانجليزية حكومات مصر دائما فى كل خطوة وكل اجراء اتخذته ضد الشيوعيين !..

وفى الاسابيع الاخيرة نشطت دول البحر الأبيض المتوسط لمكافحة الاحزاب الشيوعية فى بلادها ، ومنها سوريا ولبنان وقد أغلقتا مكاتب الأحزاب الشيوعية فى بلادهما !..

وحكومة اليونان تحارب فعلا الشيوعيين ...

ويبقى بعد هذا كله سؤال معقول وهو : ان انجلترا تطلب من العالم أن يكافح الشيوعية وأن يطاردها وأن يحرمها ...

بينما انجلترا هذه تسمح للشيوعية بمزاولة نشاطها علنا فى انجلترا !.. ففى انجلترا حزب شيوعى معترف به ... وفى مجلس العموم نائب شيوعى ... وفى انجلترا صحيفة شيوعية هى « الديلى ووركر » !..

ما معنى هذا ؟..

لقد قيل دائما عن انجلترا انها فى كل حرب تحارب، ولكن بسلاح الغير ... ورجال الغير ...

وصدق الذى قال : بريطانيا الخبيثة المنافقة !..

البحر الحالم !!

أعدوه ليكون بحارا روسيا يطوى البحار .. تشرق عليه الشمس فى ميناء .. وتغرب فى ميناء.. فما كاد كورساكوف يبلغ الثانية عشرة من عمره حتى التحق بالاكاديمية البحرية فى سانت بطرسبرج .. ولكنه لم يبد تفوقا أو نشاطا فى دروسه .. وفجأة قالت الام :

ـ يا للاسف ، ان البحرية لم تصقل مواهبه ... انه مازال جامدا كالصخر ... لايكاد يحس ما حوله .. لماذا لايدرس الموسيقى الى جانب عمله ... لعله يستجيب لجمال الطبيعة ولكنهم عجزوا أن يحببوا الموسيقى الى نفسه .. الى أن كان يوم .. عندما خالف كورساكوف بعض أوامر رؤسائه فحكم عليه بالسجن فى السفينة .. وجلس كورساكوف وحيدا .. يتطلع الى البحر الهاجع ... وقد تألقت على صفحته أشعة القمر الفضية.. وسبح مصغيا له .. وفجأة أحس فى أعماقه بالوليد الجديد .. الموسيقى !

لا تظلموا الشيطان

لا أعرف هل يوجد مثل فى هذا المعنى بين الحكم والامثال ، فان لم يوجد فمكانه محفوظ .

أقول هذا بمناسبة اضراب مئات الألوف من عمال منطقة الرور فى ألمانيا ، وهذه المنطقة توجد فيها أغنى مناجم الفحم وأكبر المصانع والمعامل فى ألمانيا ، وهى من أشد المناطق ازدحاما بالسكان ، والفوضى الأخلاقية ، فيها ثورة على كل ماتواضع عليه الناس فى معانى الفضيلة والخلق السليم ، والأعراض هناك تباع ... كلا ،

المفتى ـ طمنوا اهل فلسطين ... وصلتنا من الدول العربية امدادات هائلة .. فيه لغاية دلوقتى ٣٠ خطبة و٤٠ مقالة والباقى فى الطريق !

بل تعرض على قارعة الطريق فى مقابل رغيف العيش أو حفنة من الدقيق أو قليل من الخضار !..

انه الجوع ، والجوع كافر ، وتقول البطلة فى قصة شهيرة ، ولعلها قصة « مانون ليسكو » :

ـ منذا الذى يحدثنى عن الفضيلة ؟.. ان الفضيلة شعلة ، وأنى لها النار من غير وقود ؟.. والوقود هو الطعام !..

ولكن سلطات الاحتلال فى منطقة الرور تطلب من الشعب الألمانى أن يتمسك بأهداب الفضائل ومن بينها الصبر ... بينما هو يطوى نفسه على الجوع !

ولقد قيل له فى شتاء ١٩٤٥ ان هذا هو آخر شتاء يقاسى منه البرد والجوع ... وان الأحوال سوف تتحسن فى الشتاء القادم .

وحل شتاء ١٩٤٦ فاذا الأمر ينحط من سيىء الى أسوأ ...

ومرة ثانية قيل للألمانيين : « اصبروا ، وموعدنا معكم الشتاء القادم !.. »

وحل هذا الشتاء القادم فى العام الماضى ١٩٤٧ ، فاذا الأمور تسير دائما من سيىء الى أسوا .. وهبط عدد الوحدات الحرارية « الكالورى » التى يحتويها طعام الشعب الألمانى من ١٥٠٠ الى ١٢٠٠ ثم الى أقل من الف ... هذا بينما عدد الوحدات الحرارية فى طعام الشعب البريطانى اليوم لاتقل عن ٣٥٠٠

والشعب البريطانى يضج بالشكوى من الجوع !..

وفى الشتاء الماضى ـ وكنت فى مثل هذه الأيام أجوب منطقة الحدود الألمانية ـ انفجر صبر الشعب وانتشر الاضراب بين كافة الطبقات ... وخصوصا بين عمال المناجم والمواصلات فى منطقة الرور .

وطار يومها من لندن الوزير البريطانى المختص بشئون ألمانيا وشاهد الحال بنفسه ، وعاد الى لندن ، ووقف يقول فى مجلس العموم البريطانى ان الشعب الألمانى محق فى شكواه ... وان الصبر البشرى له حدود !..

ومرة ثالثة أو رابعة قيل للشعب الألمانى اصبر ... والفرج قريب !..

وهاهو الشتاء يقبل والحال على ماهو عليه ...

وكان أمرا طبيعيا أن تنتشر حركة الاضراب بين العمال . ولكن سلطات الاحتلال لم تشأ فى هذه المرة أن تعترف بتقصيرها فى جلب المؤن وباخلافها لوعودها المتكررة .. وراحت تتهم موسكو و (الكومنفورم) بأنهما من وراء حركة الاضراب هذه كأنما الشعب الالمانى الجائع ـ أو أى شعب جائع فى حاجة الى من يحرضه على الاضراب والاضطرابات !

ان موسكو والشيوعية مسئولة عن كثير مما يقع فى أوربا هذه الايام . ومن السهل دائما أن نلقى عليها مسئولية الفوضى والاضطراب وعدم استقرار الامور فى كثير من أقطار أوربا . . . ولكن من الظلم ـ وكما قلت لا تظلموا الشيطان ! ـ من الظلم أن نعد موسكو مسئولة عن الجوع فى منطقة الرور وهى خاضعة للسلطة البريطانية !

أنا أعتقد مما شاهدته عن قرب فى الشتاء الماضى ومما سمعته هناك من أفواه الالمانيين انه فى الامكان ان تكون الحالة أحسن . أو أقل سوءا لولا الفساد ولولا الرشوة ولولا سوء النظام فى توزيع الطعام !

والفساد والرشوة مسئول عنهما كبار الموظفين من الامريكيين والبريطانيين !.. ومنهم من اقتنى ثروات لا بأس بها من السوق السوداء !

ولقد قال لى شيخ فى قرية نمسوية : (خير لى ألف مرة أن أكون خنزيرا نازيا أملأ بطنى شبعا من أن أكون حرا ديمقراطيا لا أجد ما آكله !)

ولو خير هذا الشيخ فى هذه الايام أن يكون خنزيرا شيوعيا يجد ما يملأ به بطنه لقبل بكل سرور !

سؤال عن الكوليرا

صحف المعارضة تقول ان وباء الكوليرا لا يزال جاثما فوق صدر البلاد .

وصحف الحكومة تؤكد ان الوباء قد زال الى غير رجعة ... ولكنها تسلم مع ذلك بان هناك حالات قليلة تحت الفحص او العلاج .

سكران باشا طينة ـ أنا ح أرشح نفسى على مبادىء الوفد .. لان النادى السعدى فيه وسكى من أعلى درجة !.

وبين هذه الحالات القليلة...

ثبت أن احدى ممرضات قصر العينى مصابة بالكوليرا . والسؤال الآن هو هل هذه المرضة كانت حقنت باللقاح الواقى أو لم تحقن؟

فاذا كانت حقنت فان معنى هذا ان اللقاح فاسد أو ضعيف لانه لم يعطها الوقاية المنشودة .

اما اذا كانت هذه المرضة لم تحقن ـ وهو الارجح ـ فان مسئولية وزارة الصحة وسلطات قصر العينى اكبر واخطر من ان توصف بأقل من انها مسئولية اجرامية !

حلقة مفرغة

تعالج الحكومة فى هذه الايام مشكلة المرتبات التى هى فى الواقع مشكلة الغلاء . ولا تكاد الحكومة تنتهى من مشكلة القضاة مثلا حتى تواجهها مشكلة المهندسين ... ومشكلة الضباط ... ثم المعلمين ... ثم الأطباء ...

ولقد سبق ان عولجت هذه المشاكل فى وقت ما ... ولكن المرتبات الجديدة لم تف بالحاجة، لان موجة الغلاء استمرت فى الارتفاع

وهؤلاء الموظفون لايشكون من ارتفاع أسعار المارون جلاسيه او الديوك الرومية او الهليون والتفاح ! وانما يشكون من غلاء الخبز واللبن والمسلى واللحم والخضراوات . أى ضرورات العيش البسيط

ومصر بلد زراعى وكان يجب ان تكفى حاجة ساكنيها من منتجات الارض وما اليها من مستخرجات الالبان . ولكنها الفوضى والفساد وسوء النظام أو سوء التنظيم .

ترى لماذا لا تستدعى الحكومة خبيرا اجنبيا ليبحث مشكلة هذا الغلاء المصطنع ويصف لها العلاج ... بل ومن الخير ان يشرف هو بنفسه على تنفيذ هذا العلاج ؟

لو ان الحكومة اعطته مكافأة قدرها مائة الف او نصف مليون جنيه لكان الاجر رخيصا بالقياس لما سوف تتحمله خزانة الدولة من زيادة المرتبات

أليس عجيبا ان نسبة الغلاء فى بلد مثل سويسرا كان طول الحرب « محصورا » محاطا بالمحاربين لم تزد اليوم على ٣٠٪ عما كانت عليه قبل الحرب ..

وفى انجلترا نفسها التى حاربت زهاء ستة أعوام لم تزد نسبة الغلاء على ٤٠٪ عما كانت عليه ؟

والسبب ان عندهم نظاما ... وعندنا فوضى وادارات ولجانا لا تعمل شيئا ، وقوانين لايطيعها احد ، ولا ينفذها احد .

محمد التابعى



الغانية ـ اذا كان معاك فكه شوف لى ورقة بميت جنيه علشان ادفع اجرة التاكسى

فيلسوف المعرى

كان يوما حزينا من أيام شهر ربيع الاول من عام ٤٤٩ هجرية وكان أبو العلاء المعرى يعانى آلام المرض ولم يكن لاهل معرة النعمان ٠٠ تلك القرية الصغيرة التى تقبع بجوار مدينة حماه ، حديث الا عن الفيلسوف الذى يحاول الموت أن يكتم أنفاسه . وعندما شعر أبو العلاء بالموت قال لمن حوله :

ـ انى أتحرر الآن من جسدى ٠٠ !

حياة تحطمت

كان تنيسون يجلس وحيدا على شاطىء البحر الصاخب ٠٠ وكانت الرياح تحمل اليه صوت قيثارة أخته وهى تعزف احدى أغانيه الشائعة ٠٠٠ وكانت النغمات تلمس جراح قلبه ٠٠ وتثير كوامن شعره . وفجأة صرخ تنيسون : أختاه أرجوك أن تختنقى أنغام القيثارة ان اله الشعر يقترب !

وسكتت أخته ٠٠ وراحت تتأمل يده وهى ترتجف على صفحة ورقة كان يكتب فيها هذه الكلمات :

حياة لا شىء ٠٠ لاتساوى شيئا ٠٠

لاشىء ٠٠ عندما يولد المرء ولا شىء عندما يموت !

اشلاء الانسانية

كانت كاترين برشكوفسكى ترقب ذلك الفلاح المسكين وهو يمسح قطرات العرق الباردة التى تندت بها جبهته ٠٠٠ ثم يعاود العمل من جديد ٠٠ فقالت له :

ـ لماذا لا تستريح ٠٠

ـ لانى أريد أن أعيش !!

ـ ولماذا لا تشكو ؟

فنظر اليها بابتسامة باهتة وقال :

ـ هل تستطيع الدابة أن تحتج على الراعى الذى يدمى جسدها كل يوم بالسياط ٠٠ هل تستطيع الماشية أن تشكو من طول المسير ٠٠ ان عليها أن تسير فى الطريق الذى رسمه لها الراعى ٠٠ فانه يذبحها اذا هى عجزت عن المسير !

عبقريات

عند ما يموت الحب !!

عند ما يسكن المحيط ٠٠٠
عند ما يفيض الينبوع ٠٠
عندما تغيب الشمس ٠٠٠
فلا تعود تشرق ٠٠ ولا يجىء الغد مرة اخرى ٠٠٠
عندماتسكن الرياح فلاتثور ولا تصخب .
عندما يحدث كل هذا ٠٠٠
ساعلم انى لا احبك !!

(شيللى)

القول الحسن

تقول الاساطير الهندية ان «براهما» ذهب مرة الى آلهة القوة وقال لها :

ـ انك أيتها الآلهة أعنف من الرياح ٠٠٠ واشد صخبا من هدير الامواج ٠٠٠ فهل هناك من هو أقوى منك ؟

فقالت الآلهة :

ـ القول الحسن !!

حكم فرنسية

● لا تستطيع الحياة أن تستمر فى الحركة بدون غفران أو نسيان

● اذا اعتدى عليك قوى فاغفر له ٠٠ واذا اعتدى عليك ضعيف فاغفر لنفسك !

● ان النساء يتضرعن الى الله أن يتزوجن من الرجل الذى يحببنه أما أنا فانى أدعو الله أن أحب الرجل الذى أتزوجه!

أرض الوطن

هذه الارض أرضنا ، لقد دفنا فى قلبها أعز الناس علينا آباءنا وأجدادنا وأمهاتنا وأصدقاءنا !

لقد وضعنا فيها كل آمالنا وأحلامنا ٠٠ لقد غصت بآلامنا وأتراحنا ٠٠ لقد ضحكت معنا طويلا وبكت معنا طويلا .

هذه الارض أرضنا : هى مهد حضارتنا ٠٠ هى رمز كفاحنا ٠٠٠ هى عنوان مجدنا ٠٠ فالويل لى ولك وللاعداء منها !

المجتمع العجيب !

يتكون المجتمع الانسانى من ثلاث طبقات : طبقة الاغنياء وهم الذين لايشبعون أبدا ٠٠ ان آمالهم وامانيهم لا حدود لها ٠٠ وطبقة الفقراء وهم الذين يموتون من الجوع ويعيشون على هامش الحياة ولكن المبادىء المتطرفة تستهويهم وصراع الطبقات يخطف ألبابهم !

وبين هاتين الطبقتين المتطرفتين طبقة ركبت راسها ٠٠٠ واغمضت عيونها فى ظل القانون ٠٠ بلا أمل ٠٠ وبلا حياة ٠٠ وهى الطبقة التى تصون القانون وتكفل الامن للبلاد !

(أوروبيدس)



تصوير « واينبرج »

تصوير « ارمان »

صور تتكلم !

كل صورة هى قطعة من حياة خلدها النور والظل خلال عدسة الكاميرا ... والعدسة لاتضيف شيئا من عندها ومن هنا كان لما تصوره قوة الواقع وروعة الحياة الحقيقية .. ومن هنا ايضاكانت كل صورة : حياة تتكلم ..

وليس اقدر من الرجل الذى خلد هذه القطعة من الحياة على ان يتكلم عنها ...

يقول واينبرج : انظروا الى هذا السورى الذى يدعى النبوة ... أن وجهه ينطق بكل فلسفة الحياة ... وأولها ثقته بنفسه وايمانه بها ...

ويقول ارمان : ان وجه هذهالفتاة يروى قصة رائعة من الطهر والبراءة ... ان فى عينيها عفة نبى وعلى شفتيها طهارة ملك ...

ويقول محمد يوسف : ماذاأقول عن صورة هذه السيدةوهى تكاد تنطق وتمثل روعة الحياة بكل ما فيها من حماس وأمل وشك ! ...

أما الصورة الاخيرةفيقول مصورها : انها تتعلم وحدها وتروى ماساة عجيبة ... لعلها اعجب ماساة فى تاريخ السياسة المصرية وهو تاريخ حافل بالمآسى ...

